كتاب الباء

[الباء مع الباء وما يثلثهما]

(ب ب ب) **ببَّان** ، يقال : هم بَبَّانٌ واحدٌ ، مثقَّل الثاني ، ونونه زائدة في الأكثر فوزنه فَعْلان ، وقيل : أصلية فوزنه فَعَّال ، والمعنى : هم طريقة واحدة ، وعن عمر رضي الله عنه : سأجعل الناس بَبَّاناً واحداً[1] ؛ أي : متساوينَ في القِسْمة ، وقال بعضهم : لفظ الحديث بباءٍ موحدة أخيراً أيضاً وبتخفيف الثاني فيقال : بَبَابٌ ، وزان سَلَام ، ولم يُثبتوا هذا القول ، وقالوا : هو تصحيف من الأول لتقارب الكتابة ، وعلى زيادة النون قال ابن خالَوَيه في كتابه : ليس في كلام العرب كلمة ثلاثية من جنس واحد سوى كلمتين : بَبَّة ، وبَبَّانٍ واحد .

(ب ب ر) **البَبْر** : حيوان يعادي الأسد ، والجمع : بُبُور ، مثل : فَلْس وفُلوس ، قال الأزهري : وأحسبه دخيلاً وليس من كلام العرب .

(ب ب غ) **البَبْغاء** : طائر معروف ، والتأنيث للَّفظ لا للمسمَّى ، كالهاء في : حمامة ونعامة ، ويقع على الذكر والأنثى فيقال : ببغاءُ ذكرٌ ، وببغاءُ أنثى ، والجمع : بَبْغاوات ، مثل : صحراء وصَحْراوات[2] .

[الباء مع التاء وما يثلثهما]

(ب ت ت) **بتَّه** بتّاً ، من باب ضرب وقتل : قطعه ، وفي المطاوع : فانْبَتَّ ، كما يقال : فانقطع وانكسر . وبتَّ الرجلُ طلاقَ امرأته فهي مبتوتة ، والأصل : مبتوتٌ طلاقُها ، وطلَّقها طلقةً بتَّةً ، وبتَّها بتّةً : إذا قطعها عن الرَّجعة ، وأبَتَّ طلاقها ـ بالألف ـ لغة ، قال الأزهري : ويستعمل الثلاثيّ والرباعيُّ لازمين ومتعدِّيين فيقال : بتَّ طلاقها وأبتَّ ، وطلاق باتٌّ ومُبِتٌّ . قال ابن فارس : ويقال لما لا رجعة فيه : لا أفعله بتّةً . وبَتَّتْ يمينُه ، في الحَلِف ، تَبِتُّ بالكسر لا غيرُ ، بُتُوتاً : صَدَقت وبرَّت ، فهي بتّةٌ وباتّةٌ ، وحلف يميناً بتَّةً وباتَّة ، أي : بارَّة . وبَتَّ شهادته وأبتَّها بالألف : جزم بها .

(ب ت ر) **بَتَره** بَتْراً ، من باب قتل : قطعه على غير تمام . ونُهِي عن **المبتورة** في الضحايا[3] : وهي التي بُتِر ذَنَبُها ، أي : قُطع ، ويقال في لازمه : بَتِرَ يَبْتَر ، من باب تعب ، فهو أَبتَرُ ، والأنثى : بَتْراءُ ، والجمع : بُتْر ، مثل : أَحمَر وحمراءَ وحُمْر .

(ب ت ل) **بَتَلَه** بَتْلاً ، من باب قتل : قطعه وأبانه ، وطلَّقها طلقةً بتّةً بَتْلةً . وتَبتَّل إلى العبادة : تفرغ لها وانقطع .

[الباء مع الثاء وما يثلثهما]

(ب ث ث) **بثَّ** الله تعالى الخلقَ بثّاً ، من باب قتل : خلقهم . وبثَّ الرجل الحديثَ : أذاعه ونشره . وبثَّ السلطانُ الجند في البلاد : نشرهم ، وقال ابن فارس : بثَّ السرَّ ، وأبثَّه ـ بالألف ـ مثلُه .

(ب ث ر) **بَثَرَ** الجلدُ بَثْراً ، من باب قتل : خرج به خُرَاج صغير ، ثم استعمل المصدر اسماً ، وقيل في واحدته : بَثْرة ، وفي الجمع : بُثور ، مثل : تَمْرة وتَمْر وتُمور . وبَثِرَ بَثَراً ، من باب تعب أيضاً ، الواحدة :

(١) أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٦٥١) ، و«غريب الحديث» ٢٦٨/٣ ، وانظر «سنن البيهقي» ٣٥٢/٦ .

(٢) وتشدَّد الباء الثانية أيضاً كما في «القاموس» فيقال : بَبَّغاء .

(٣) روى النسائي في «سننه» (٤٣٧٢) من حديث علي رضي الله عنه نحوه ، وقال فيه : بَتْراء .

بَثْرة ، والجمع : بَثَرات ، مثل : قَصَب وقَصَبة وقَصَبات ، وبُثْرَ مثل قَرُب لغة ثالثة . وتبَثَّر الجلدُ : تنفَّط .

(ب ث ق) بَثَقْتُ الماءَ بَثْقاً ، من بابي ضرب وقتل : إذا خَرَقْته ، وكذلك في السِّكْر ، فانبثق هو ، والبِثْق بالكسر اسمٌ للمصدر .

[الباء مع الجيم وما يثلثهما]

(ب ج ح) بَجِح بالشيء ، من بابي نفع وتعب : إذا فَخَر به ، وتبجَّح به كذلك . وبَجَحتُ الشيءَ أَبجَحُه ، بفتحهما : إذا عظَّمته .

(ب ج س) بَجَسْتُ الماءَ بَجْساً ، من باب قتل ، فانبَجَسَ ، بمعنى : فتحته فانفتح .

(ب ج ل) بَجِيلةُ : قبيلة من اليمن والنسبة إليها : بَجَلِي بفتحتين ، مثل : حَنَفي في النسبة إلى بني حنيفة . وبَجْلة مثال تَمْرة : قبيلة أيضاً ، والنسبة إليها على لفظها . وبجَّلتُه تبجيلاً : عظَّمته ووقَّرته .

[الباء مع الحاء وما يثلثهما]

(ب ح ت) بَحْت : عربيّ بَحْت ، وزان فَلْس ، أي : خالص النسب ، وهو مصدر في الأصل من : بَحُتَ ، مثل : قَرُب . ومِسْكٌ بَحْت : خالص من الاختلاط بغيره . وظُلْم بَحْت ، أي : صُرَاح . وطعام بَحْت : لا إدام معه . وبَرْد بَحْت : قويٌّ شديد .

(ب ح ث) بَحَث عن الأمر بحثاً ، من باب نفع : استقصى . وبَحَث في الأرض : حفرها ، وفي التنزيل : ﴿فبعثَ الله غراباً يَبْحَثُ في الأرض﴾ [المائدة : ٣١] .

(ب ح ر) البَحْر معروف ، والجمع : بحور وأبحُر وبِحار ، سمِّي بذلك لاتساعه ، ومنه قيل : فرس بَحْرٌ : إذا كان واسع الجَرْي . ويقال للدم الخالص الشديد الحُمْرة : باحِرٌ وبَحْراني ، وقيل : الدم البَحْراني منسوب إلى بَحْر الرَّحِم : وهو عمقُها ، وهو مما غُيِّرَ في النسب ، لأنه لو قيل : بحريٌّ ، لالتبس بالنسبة إلى البحر . والبَحْرانِ على لفظ التثنية : موضع بين البصرة وعُمَان ، وهو من بلاد نَجْد ، ويعرب إعراب المثنى ، ويجوز أن تجعل النون محلَّ الإعراب مع لزوم الياء مطلقاً وهي لغة مشهورة ، واقتصر عليها الأزهريُّ لأنه صار علَماً مفرد الدلالة فأشبه المفردات ، والنسبة إليه : بَحْراني .

وبَحَرْتُ أُذن الناقة بَحْراً ، من باب نفع : شققتها ، والبَحِيرة : اسم مفعول ، وهي المشقوقة الأُذن بنت السائبة التي تُخلَّى مع أمها ، وهذا قول من فسَّرها بأنها الناقة إذا نُتِجَت خمسةَ أبطُن ، فإن كان الخامس ذكراً ذبحوه وأكلوه ، وإن كان أنثى شقُّوا أُذنها وخلَّوها مع أمها ، وبعضهم يجعل البَحِيرة هي السائبة ويقول : كانت الناقة إذا نُتِجت سبعةَ أبطن شقُّوا أذنها فلم تُركَب ولم يُحمَل عليها ، وسُمِّيت المرأة بَحِيرةً نقلاً من ذلك .

(ب ح ن) بَحْنَة ، يقال لضربٍ من النخل : بَحْنةٌ ، مثال : تَمْرة ، وتصغيرها : بُحَيْنة ، وبالمصغر سميت المرأة ، ومنه : عبد الله ابن بُحَيْنة بنت الحارث بن عبد المطلب ، وقيل : بُحينة لقب لها واسمها عَبْدة ، ونُسِب عبد الله إلى أُمه ، واسم أبيه مالكٌ الأسَدي .

[الباء مع الخاء وما يثلثهما]

(ب خ ت) البُخْت : نوع من الإبل ، قال الشاعر[1] :

لَبَنَ البُختِ في قِصاع الخَلَنْجِ

(١) هو عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات كما في «اللسان» (بخت) ، وهي أبيات يمدح بها مصعب بن الزبير ، وصدر هذا البيت :

يهبُ الألْفَ والخيولَ ويَسْقي

والخَلَنج : شجرٌ .

الواحد : بُخْتيٌّ ، مثل : رُوم ورومِيّ ، ثم يجمع على البَخَاتيّ ويخفف ويثقل ، وفي «التهذيب» : وهو أعجمي معرَّب . والبَخْت : الحظّ ، وزناً ومعنًى ، وهو عجمي ، ومن هنا توقف بعضهم في كون البُخت عربيةً التي هي أصل البَخاتي .

(ب خ خ) بَخ : كلمة تقال عند الرضا بالشيء ، وهي مبنية على الكسر والتنوين ، وتخفَّف في الأكثر[1] .

(ب خ ر) البَخُور ، وزان رسول : دُخْنة يُتبخَّر بها . والبُخَار معروف ، والجمع : أبخرة وبُخَارات ، وكل شيء يَسطَعُ من الماء الحارّ أو من الندى فهو بُخَار . وبَخَرَت القِدرُ بَخْراً ، من باب قتل : ارتفع بخارها . وبَخِرَ الفمُ بَخَراً ، من باب تعب : أنتنت ريحه ، فالذكر : أبخرُ ، والأنثى : بَخْراءُ ، والجمع : بُخْر ، مثل : أحمَر وحمراء وحُمْر .

(ب خ س) بَخَسَه بَخْساً ، من باب نفع : نقصه أو عابه ، ويتعدَّى إلى مفعولين ، وفي التنزيل : ﴿ولا تَبخَسُوا الناسَ أشياءَهم﴾ [الأعراف : ٨٥] ، وبَخَستُ الكيلَ بخساً : نقصته ، وثمن بَخْسٌ : ناقص . قال السَّرَقُسْطي : بَخَستُ العين بخساً : فقأتُها ، وبَخَصتُها : أدخلت الإصبع فيها ، وقال ابن الأعرابي : بخستُها وبخصتُها : خسفتها ، والصاد أجود .

(ب خ ع) بَخَعَ نفسه بَخْعاً ، من باب نفع : قتلها من وَجْدٍ أو غيظ . وبَخَعَ لي بالحق بُخوعاً : انقاد ، وبذَلَه .

(ب خ ل) بَخُل بَخَلاً وبُخْلاً ، من بابي تعب وقَرُب ، والاسم : البَخْل ، وزان فَلْس ، فهو بخيل ، والجمع : بُخَلاء ، ورجل باخلٌ ، أي : ذو بَخَلٍ . والبُخْل في الشرع : منع الواجب ، وعند العرب : منع السائل مما يَفضُل عنده . وأَبخلتُه بالألف : وجدته بخيلاً .

(١) أي يقال : بَخْ ، بسكون الخاء . (ع) .

[الباء مع الدال وما يثلثهما]

(ب د د) لا بُدَّ من كذا ، أي : لا مَحِيدَ عنه ، ولا يعرف استعماله إلا مقروناً بالنفي . وبَدَدْت الشيءَ بَدّاً ، من باب قتل : فرَّقته ، والتثقيل مبالغة وتكثير . واستَبدَّ بالأمر : انفرد به من غير مشارك له فيه .

(ب د ر) بَدَرَ إلى الشيء بُدوراً ، وبادَرَ إليه مبادرةً وبِداراً ، من باب قعد وقاتَلَ : أسرعَ ، وفي التنزيل : ﴿ولا تأكلوها إسرافاً وبِدَاراً﴾ [النساء : ٦] . وبَدَرَت منه بادرةُ غَضَب : سبقت ، والبادرة : الخطأ أيضاً . وبَدَرَت بوادرُ الخيل ، أي : ظهرت أوائلها . والبَدْر : القمر ليلة كماله ، وهو مصدر في الأصل ، يقال : بَدَرَ القمرُ بَدْراً ، من باب قتل ، ثم سُمي الرجل به . وبَدْرٌ : موضع بين مكة والمدينة ، وهو إلى المدينة أقرب ، ويقال : هو منها على ثمانية وعشرين فرسخاً على منتصف الطريق تقريباً ، وعن الشَّعْبي : أنه اسم بئرٍ هناك ، قال : وسُميت بدراً لأن الماء كان لرجل من جُهَينةَ اسمه بَدْر . وقال الواقديُّ : كان شيوخ غِفَار يقولون : بدرٌ ماؤنا ومنزلنا وما ملكه أحدٌ قبلنا ، وهو من ديار غِفَار . والبَيْدَر : الموضع الذي تُداس فيه الحبوب .

(ب د ع) أَبدَعَ الله تعالى الخلقَ إبداعاً : خلقهم لا على مثالٍ . وأَبدعتُ الشيءَ وابتدعتُه : استخرجته وأحدثته ، ومنه قيل للحالة المخالفة : بِدْعة ، وهي اسم من الابتداع كالرِّفْعة من الارتفاع ، ثم غلب استعمالها فيما هو نقصٌ في الدِّين أو زيادة ، لكن قد يكون بعضها غيرَ مكروه فيسمى بدعةً مباحة : وهو ما شهد لجنسه أصلٌ في الشرع ، أو اقتضته مصلحةٌ يندفع بها مفسدةٌ كاحتجاب الخليفة عن أَخلاط الناس . وفلان بِدْعٌ في هذا الأمر ، أي : هو أول من

فعله ، فيكون اسمَ فاعل بمعنى : مُبتدع ، والبَدِيع فَعِيل من هذا ، فكأن معناه : هو منفرد بذلك من غير نظائره ، وفيه معنى التعجب ، ومنه قوله تعالى : ﴿قل ما كنتُ بِدْعاً من الرسل﴾ [الأحقاف : ٩] أي : ما أنا أولُ من جاء بالوحي من عند الله تعالى وتشريع الشرائع ، بل أرسل الله تعالى الرسلَ قبلي مبشِّرين ومنذِرين ، فأنا على هداهم .

(ب د ق) البُنْدُق المأكول معروف ، قال في «المحكم» : هو حَمْل شجر كالجِلَّوْز . وفي «التهذيب» في باب الجيم : الجِلَّوْز : البندق ، ونونه عند الأكثر زائدة[1] فوزنه فُنعُل ، ومنهم من يجعلها كالأصل فوزنه فُعْلُل ، وكذلك كل نون ساكنة تأتي في فنعل بضم الفاء والعين أو بفتحهما أو كسرهما ، وكذلك في فُنعُول وفِنعِيل . والبُنْدُق أيضاً : ما يُعمل من الطين ويُرمى به ، الواحدة منها : بُنْدُقة ، وجمع الجمع : البَنادِق .

(ب د ل) البَدَل بفتحتين ، والبِدْل بالكسر ، والبَدِيل : كلها بمعنًى ، والجمع : أبدال ، و أبدلتُه بكذا إبدالاً : نَحَّيت الأول وجعلت الثاني مكانه ، وبدَّلته تبديلاً ، بمعنى : غيَّرت صورته تغييراً . وبدَّل الله السيئاتِ حسنات : يتعدَّى إلى مفعولين بنفسه ، لأنه بمعنى : جعل وصيَّر ، وقد استُعمل أَبدَلَ بالألف مكان بدَّل بالتشديد فُعدِّي بنفسه إلى مفعولين لتقارب معناهما ، وفي السبعة[2] : «عسى ربُّه إنْ طَلَّقَكُنَّ أن يُبدِّلَه أزواجاً خيراً منكن» [التحريم : ٥] من أفعَلَ وفعَّل . وبَدَلْتُ الثوبَ بغيره أَبدُله ، من باب قتل ، واستبدلتُه بغيره بمعناه ، وهي المُبادَلة أيضاً .

(ب د ن) البَدَن : من الجسد ما سوى الرأس والشَّوَى ، قاله الأزهري ، وعبَّر بعضهم بعبارة أخرى فقال : هو ما سوى المَقاتل . وشِرْكة الأبدان ، أصلها : شركةٌ بالأبدان ، لكن حذفت الباء ثم أُضيفت لأنهم بَذَلوا أبدانهم في الأعمال لتحصيل المكاسب . وبَدَنُ القميص مستعار منه : وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكُمَّين والدخاريص ، والجمع : أبدان .

والبَدَنة ، قالوا : هي ناقة أو بقرة ، وزاد الأزهري : أو بعير ذَكَر ، قال : ولا تقع البَدَنةُ على الشاة . وقال بعض الأئمة : البَدَنة هي الإبل خاصةً ، ويدل عليه قوله تعالى : ﴿فإذا وَجَبَتْ جنوبُها﴾ [الحج : ٣٦] ، سميت بذلك لعِظَم بَدَنِها ، وإنما أُلحقت البقرة بالإبل بالسُّنة وهو قوله ﷺ : «تجزئُ البَدَنةُ عن سبعة ، والبقرةُ عن سبعة»[3] ففرَّق الحديث بينهما بالعطف ، إذ لو كانت البدنة في الوضع تُطلَق على البقرة لما ساغ عطفها ، لأن المعطوف غير المعطوف عليه ، وفي الحديث ما يدل عليه ، قال : اشتَرَكْنا مع رسول الله ﷺ في الحج والعمرة سبعةٌ منا في بدنة ، فقال رجل لجابر : أنشتركُ في البقرة ما نشترك في الجَزُور؟ فقال : ما هي إلا من البُدْن[4] . والمعنى : في الحكم ، إذ لو كانت البقرة من جنس البُدْن لما

(١) المعروف عند علماء التصريف أن النون إذا كانت ثانية كانت أصلاً ، نحو : عنبر وقنطار . . إلخ ، إلا إذا دل الاشتقاق على زيادتها نحو : عنبس (من أسماء الأسد) فنعل من العبوس ، وعنتريس من العترسة ، وهي الشدة ، وعَنْسَل (الناقة السريعة) إذ يقال : عسل الذئبُ : أسرعَ ـ وكلمة بندق بمقتضى هذا نونها أصلية ، وهو ما حكمت به المعاجم ، فتنبه . (ع) .

(٢) لم يقرأ بها من السبعة إلا أبو عمرو بن العلاء في إحدى الروايتين عنه ، انظر «السبعة» لابن مجاهد ص٦٤٠-٦٤١ .

(٣) أخرجه بنحوه مسلم في «صحيحه» برقم (١٣١٨)(٣٥٠) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٣١٨) (٣٥٣) .

جهلها أهلُ اللسان ولفُهِمَت عند الإطلاق أيضاً ، والجمع : بَدَنات ، مثل : قَصَبة وقَصَبات ، وبُدُنٌ أيضاً بضمتين وإسكان الدال تخفيف ، وكأن البُدن جمع بَدِين تقديراً ، مثل : نذير ونُذُر ، قالوا : وإذا أُطلقت البدنة في الفروع فالمراد البعير ذكراً كان أو أنثى .

وبَدَنَ بُدوناً ، من باب قعد : عَظُم بدنُه بكثرة لحمه ، فهو بادنٌ ، يشترك فيه المذكر والمؤنث ، والجمع : بُدَّن ، مثل : راكع ورُكَّع . وبَدُن بَدانةً ، مثل : ضَخُم ضَخامة : كذلك ، فهو بَدِين ، والجمع : بُدُنٌ . وبَدُن تبديناً : كَبِر وأسَنَّ .

(ب د ه) بَدَهَه بَدْهاً ، من باب نفع : بَغَتَه وفاجأه ، وبادهه مبادهةً كذلك ، ومنه : بَديهة الرأي ، لأنها تَبْغَت وتسبق ، والجمع : البدائه .

(ب د ا) بَدَا يَبدُو بُدُوّاً : ظهر ، فهو بادٍ ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أبديتُه . وبدا إلى البادية بَداوةً ، بالفتح والكسر : خرج إليها ، فهو بادٍ أيضاً . والبَدْو مثال : فَلْس : خلاف الحَضَر ، والنسبة إلى البادية : بَدَوِيّ على غير قياس ، والبوادي : جمع البادية . وبَدَا له في الأمر : ظهر له ما لم يظهر أوّلاً ، والاسم : البَدَاء مثل : سَلَام . وبدأْت الشيءَ وبالشيء أَبدأُ بَدْءاً ، بهمز الكل ، وابتدأْت به : قدَّمته ، وأَبدأْت لغةٌ ، والبِداءة بالكسر والمد ، وضمُّ الأول لغةٌ : اسم منه أيضاً ، والبِداية بالياء مكان الهمز عامّيٌّ ، نص عليه ابن بَرِّي وجماعة ، والبَدْأة مثل : تَمْرة ، بمعناه ، يقال : لك البَدْأة ، أي : الابتداء ، ومنه يقال : فلان بَدْءُ قومه : إذا كان سيدَهم ومقدَّمَهم . وكان ذلك في ابتداء الأمر ، أي : في أوّله . وبدأ اللهُ تعالى الخلقَ ، وأَبدأَهم بالألف : خلقهم . وبدأ البئرَ : احتفرها ، فهي بَدِيءٌ ، أي : حادثة ، وهي خلاف العاديَّة القديمة . والبَدِيء : الأمر العجيب . وبَدَأ الشيءُ : حَدَث ، وأَبدأْته : أحدثته .

[الباء مع الذال وما يثلثهما]

(ب ذ ن ج) **الباذِنجان** : من الخَضْراوات ، بكسر الذال وبعض العجم يفتحها ، فارسيٌّ معرَّب .

(ب ذ خ) بَذِخَ الجبلُ يَبذَخ ، من باب تعب ، بَذَخاً : طالَ ، فهو باذخ ، والجمع : بواذخ ، ومنه : بَذِخَ الرجلُ : إذا تكبر . وبَذَخْتُ الشيءَ بَذْخاً ، من باب نفع : شَقَقته .

(ب ذ ر) بَذَرْتُ الحَبَّ ، من باب قتل : إذا ألقيته في الأرض للزراعة ، والبَذْر : المبذور ، إما تسميةٌ بالمصدر ، وإما فَعْلٌ بمعنى مفعول مثل : ضَرْبِ الأمير ، ونَسْجِ اليمن ، قال بعضهم : البَذْر في الحبوب كالحنطة والشعير ، والبِزْر في الرياحين والبُقول ، وهذا هو المشهور في الاستعمال ، ونُقِل عن الخليل : كلُّ حب يُبذَر فهو بَذْر وبَزْر . وبَذَرْت الكلامَ : فرَّقته ، وبذَّرته بالتثقيل مبالغةً وتكثير ، فتبذَّر هو ، ومنه اشتُقَّ التبذير في المال ، لأنه تفريق في غير القصد .

والبَذْرقة : الجماعة تتقدَّم القافلة للحراسة ، وقيل : معرَّبة ، وقيل : مولَّدة ، وبعضهم يقول بالذال ، وبعضهم بالدال ، وبعضهم بهما جميعاً .

(باذق) **الباذَق** ، بفتح الذال : ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخ فصار شديداً ، وهو مُسكِر ، ويقال : هو معرَّب .

(ب ذ ل) بَذَله بَذْلاً ، من باب قتل : سمح به وأعطاه ، وبَذَله : أباحه عن طِيب نفس . وبَذَلَ الثوبَ وابتذله : لبسه في أوقات الخدمة والامتهان ، والبِذْلة مثال سِدْرة : ما يُمتهَن من الثياب في الخدمة ، والفتح لغة ، قال ابن القُوطِية : بَذَلتُ الثوب بِذلةً : لم أَصُنْه ، وابتذلتُ الشيء : امتهنته ، والمِبْذلة بكسر الميم مثله . والتبذُّل : خلاف التصاون .

(ب ذ ا) بَذَا على القوم يَبذُو بَذَاءً ، بالفتح والمد : سَفِهَ وأفحش في منطقه ، وإن كان كلامه صدقاً فهو : بَذِيٌّ على فعيل ، وامرأة بَذِيَّة كذلك ، وأَبذى بالألف ، وبَذِيَ وبَذُوَ من بابي تعب وقَرُب : لغات فيه ، وبَذَأَ يَبذَأُ مهموز بفتحهما ، بَذاءً وبَذاءةً بالمد وفتح الأول : كذلك . وبَذَأَتْه العينُ : ازدرته واستخفَّت به .

[الباء مع الراء وما يثلثهما]

(ب ر ب ط) **البَرْبَط** ، مثال جعفر : من ملاهي العجم ، ولهذا قيل : معرَّب ، وقال ابن السِّكِّيت وغيره : والعرب تسميه المِزْهَر والعُود .

(ب ر ت ك) **البَرْتَكان** ، وزان زَعْفَران : كساء معروف ، وسيأتي في (برك) تمامه[1] .

(ب ر ت ب) **البِرْتاب** ، بالكسر : التباعد في الرمي ، قيل : أعجمي وأصله : فِرتاب .

(ب ر ث ن) **البُرْثُن** وزان بُندُق ، وهو بالثاء المثلثة : من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظُّفُر من الإنسان ، قال ثعلب : هو الظفر من الإنسان ، ومن ذي الخُفّ : المَنْسِم ، ومن ذي الحافر : الحافر ، ومن ذي الظِّلْف : الظِّلْف ، ومن السباع والصائد من الطير : المِخْلَب ، ومن الطير غير الصائد والكلاب ونحوها : البُرْثُن ، قال : ويجوز البُرْثن في السباع كلها .

(ب ر ذ ن) **البِرْذَون** بالذال المعجمة ، قال ابن الأنباري : يقع على الذكر والأنثى ، وربما قالوا في الأنثى : بِرذَونة . قال ابن فارس : بَرْذَنَ الرجلُ بَرذنةً : إذا ثَقُل ، واشتقاق البِرْذَوْن منه . قال المُطرِّزي : البِرذَون : التركي من الخيل ، وهو خلاف العِرَاب ، وجعلوا النون أصليةً كأنهم لاحظوا التعريب ، وقالوا في الحِرْذَون : نونه زائدة لأنه عربي ، فقياس البِرذَون عند من يحمل المعرَّبة على العربية زيادة النون .

(ب ر س م) **البِرْسام** : داء معروف ، في بعض كتب الطب أنه ورم حارٌّ يَعرِض للحِجاب الذي بين الكبد والمِعَى ثم يتصل بالدماغ ، قال ابن دُرَيد : البِرسام معرَّب ، وبُرسِم الرجل بالبناء للمفعول ، قال ابن السكيت : يقال : بِرسام وبِلسام ، وهو مُبَرسَم ومُبَلسَم . **والإبْرِيسِم**[2] معرَّب ، وفيه لغات : كسر الهمزة والراء والسين ، وابن السكيت يمنعها ويقول : ليس في الكلام إفعِيلِل بكسر اللام بل بالفتح مثل : إهليلَج وإطريفَل ، والثانية : فتح الثلاثة ، والثالثة : كسر الهمزة وفتح الراء والسين .

(ب ر ط ل) **البِرطيل** بكسر الباء : الرَّشوة ، وفي المثل : البَراطِيل تنصر الأباطيل ؛ كأنه مأخوذ من البِرْطيل الذي هو المِعْوَل ، لأنه يُستخرَج به ما استتر ، وفتح الباء عاميٌّ لفقد فَعلِيل بالفتح .

(ب ر ن س) **البُرْنُس** : قَلنسُوَة طويلة ، والجمع : البَرانِس .

(ب ر ج) **بُرْج** الحَمَام : مأواه . **والبُرْج** في السماء ، قيل : منزلة القمر ، وقيل : الكوكب العظيم ، وقيل : باب السماء ، والجمع فيهما : بُروج وأبراج . **وتَبرَّجَت** المرأة : أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب .

والبُرْجاس : غرض يُعلَّق ويُرْمَى فيه ، قال الجوهري : وأظنه مولَّداً . وجمعه : بَراجِيس .

والبَرَاجِم : رؤوس السُّلاَمَيَات من ظَهْر الكف إذا قبض الشخص كفَّه نَشَزَت وارتفعت ، وقال في «الكفاية» : البراجم : رؤوس السُّلاَمَيات ، والرواجم : بطونها وظهورها ، الواحدة : بُرْجُمة مثل : بُندُقة .

(١) سيذكر هناك بالنون بعد الراء كما في «القاموس» ، ولعله الصواب وذكره بالتاء خطأ . (ع) .

(٢) هو الحرير .

(ب ر ح) بَرِح الشيءُ يَبرَح ، من باب تعب ، بَرَاحاً : زال من مكانه ، ومنه قيل للّيلة الماضية : البارحةُ ، والعرب تقول قبل الزوال : فعلنا الليلةَ كذا ، لقربها من وقت الكلام ، وتقول بعد الزوال : فعلنا البارحةَ . وبَرِحَت الريحُ بالتراب : حملته وسَفَتْ به ، فهي بارحٌ . وما بَرِحَ مكانه : لم يفارقه . وما بَرِحَ يفعل كذا : بمعنى المواظبة والملازمة . وبَرِح الخفاءُ : إذا وَضَحَ الأمر . وبَرَّحَ به الضربُ تبريحاً : اشتد وعظُم . وهذا أبرحُ من ذاك ، أي : أشدُّ . والبَرَاحُ ، مثل سَلَام : المكان الذي لا سترة فيه من شجر وغيره .

(ب ر د) البَرْدُ : خلاف الحَر ، وأَبرَدْنا : دخلنا في البرد ، مثل : أصبَحْنا : دخلنا في الصباح . وأما «أَبرِدُوا بالظُّهر»[1] ، فالباء للتعدية والمعنى : أَدخلوا صلاة الظهر في البَرْد : وهو سكون شدة الحر . وبَرُدَ الشيءُ بُرودة ، مثل : سَهُل سهولة : إذا سكنت حرارتُه . وأما بَرَدَ بَرْداً ، من باب قتل ، فيستعمل لازماً ومتعدّياً ، يقال : بَرَد الماءُ وبَرّدتُه ، فهو بارد ومبرود ، وهذه العبارة تكون من كل ثلاثيٍّ يكون لازماً ومتعدّياً ، قال الشاعر[2] :

وعطِّلْ قَلُوصي في الرِّكاب فإنها
ستَبرُدُ أكباداً وتُبكي بَواكيا

وبرَّدته بالتثقيل مبالغة . وبَرَدْتُ الحديدة بالمِبْرَد بكسر الميم ، والجمع : المَبارد . والبَرْدِيُّ : نبات يعمل منه الحُصُر على لفظ المنسوب إلى البَرْد . والبَرَد ، بفتحتين : شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حَبَّ الغَمَام وحب المُزْن .

والبَرَدَة : التُّخَمة ، سميت بذلك لأنها تَبرُد المعدة ، أي : تجعلها باردة لا تُنضِج الطعام . والبَرُود وزان رسول : دواء يسكّن حرارة العين ، يقال منه : بَرَد عينَه بالبَرُود . والبَريد : الرسول ، ومنه قول بعض العرب : الحمَّى بريد الموت ، أي : رسوله ، ثم استعمل في المسافة التي يقطعها : وهي اثنا عشرَ ميلاً ، ويقال لدابة البَريد : بَريد أيضاً ، لسيره في البريد ، فهو مستعار من المستعار ، والجمع : بُرُد بضمتين . والبُرْد معروف ، وجمعه : أَبراد وبُرود ، ويضاف للتخصيص فيقال : بُرْدٌ عَصْب ، وبُرْدٌ وَشْي . والبُرْدة : كساء صغير مربع ، ويقال : كساء أسود صغير ، وبها كُني الرجل ، ومنه : أبو بُرْدة ، واسمه : هانئ بن نِيَار البَلَوِي . والبُرْدِي ، بالضم : من أجود التمر .

والبَرْذَعة : حِلْس يجعل تحت الرَّحْل ، بالدال والذال ، والجمع : البَراذع ، هذا هو الأصل ، وفي عُرْف زماننا : هي للحمار ما يُركَب عليه بمنزلة السَّرْج للفَرس .

(ب ر ر) البَرُّ ، بالفتح : خلاف البحر ، والبَرِّيّة نسبة إليه : هي الصحراء . والبُرُّ ، بالضم : القمح ، الواحدة : بُرَّة . والبِرّ ، بالكسر : الخير والفضل . وبَرَّ الرجلُ يَبَرُّ برّاً ، وزان عَلِم يَعلَم عِلماً ، فهو بَرٌّ بالفتح وبارٌّ أيضاً ، أي : صادق أو تقيٌّ ، وهو خلاف الفاجر ، وجمع الأوّل : أَبرار ، وجمع الثاني : بَرَرَة ، مثل : كافِر وكَفَرة ، ومنه قوله للمؤذن : صدَقتَ وبَرَرْتَ ، أي : صدقت في دعواك إلى الطاعات وصرت باراً ، دعاء له بذلك ودعاء له بالقَبول ، والأصل : بَرَّ عملُك . وبَررتُ والدي أَبَرُّه برّاً وبُروراً : أحسنتُ الطاعة إليه ، ورَفَقت به ، وتحرَّيت

(١) أخرجه البخاري (٥٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٢) نسب هذا البيت صاحب «الأغاني» ٣٨/١٣ إلى جعفر بن عُلْبة الحارثي ومالك بن الرَّيب ، وهو في قصيدة مالك المشهورة التي يرثي بها نفسه ، انظر «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد الأنصاري ٦٠٧-٦١٥ ، وهذا البيت فيها برقم (٥٧) .

محابَّه ، وتوقَّيت مكارهه . وبَرَّ الحجُّ واليمينُ والقولُ بِرّاً أيضاً ، فهو بَرٌّ وبارّ أيضاً ، ويُستعمَل متعدّياً أيضاً بنفسه في الحج ، وبالحرف في اليمين والقول فيقال : بَرَّ اللهُ تعالى الحجَّ يَبَرُّه بُروراً ، أي : قَبِلَه . وبَرِرتُ في القول واليمين أَبَرُّ فيهما بُروراً أيضاً : إذا صَدَقت فيهما ، فأنا بَرٌّ وبارٌّ ، وفي لغة يتعدّى بالهمزة فيقال : أَبَرَّ الله تعالى الحجَّ ، وأبررتُ القولَ واليمين . والمَبَرَّة : مثل البِر . والبَرِير ، مثال كَرِيم : ثمر الأراك إذا اشتدّ وصَلُب ، الواحدة : بَرِيرة ، وبها سُمِّيَت المرأة .

وأما البَرْبَر ، بباءين موحدتين وراءين ، وزان جعفر : فهم قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة ، والجمع : البَرابِرَة ، وهو معرَّب .

(ب ر ز) بَرَزَ الشيءُ بُروزاً ، من باب قعد : ظهر ، ويتعدّى بالهمزة فيقال : أَبرزته فهو مبروز ، وهذا من النوادر التي جاءت على مفعول من أَفعَل . والبَرَاز بالفتح ، والكسرُ لغة قليلة : الفضاء الواسع الخالي من الشجر ، وقيل : البَرَاز : الصحراء البارزة ، ثم كُني به عن النَّجْو كما كُني بالغائط ، فقيل : تبرَّزَ ، كما قيل : تغوَّط . وبارَزَ في الحرب مبارزةً وبِرازاً ، فهو مبارِز . وبَرُزَ الشخص بَرازةً ، فهو بَرْزٌ ، والأنثى : بَرْزة ، مثل : ضَخُمَ ضخامة فهو ضَخْم وضَخْمة ، والمعنى : عفيف جليل ، وقيل : امرأةٌ بَرْزة : عفيفة تَبْرُز للرجال وتتحدّث معهم ، وهي المرأة التي أسنَّت وخرجت عن حدّ المحجوبات . وبَرَّز الرجلُ في العلم تبريزاً : بَرَعَ وفاق نظراءه ، مأخوذ من : بَرَّز الفرسُ تبريزاً : إذا سبق الخيلَ في الحَلْبة .

والإبْريز : الذهب الخالص ، معرَّب .

(ب ر ش) بَرِشَ يَبرَشُ بَرَشاً فهو أَبرشُ ، والأنثى : بَرْشاء ، والجمع : بُرْش ، مثل : بَرِصَ بَرَصاً ، فهو أَبرصُ وبَرْصاء وبُرْص ، وزناً ومعنًى .

(ب ر ص) بَرِصَ الجسم بَرَصاً ، من باب تعب ، فالذكر : أَبرصُ ، والأنثى : بَرْصاء ، والجمع : بُرْص ، مثل : أحمر وحَمْراء وحُمْر . وسامُّ أَبرصَ : كِبار الوَزَغ ، وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً ، فإن شئت أعربتَ الأول وأضفته إلى الثاني ، وإن شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني ، ولكنه غير منصرف في الوجهين للعَلَمية الجنسية ووزن الفعل ، وقالوا في التثنية والجمع : سامَّا أبرصَ ، وسَوَامُّ أبرصَ ، وربما حذفوا الاسم الثاني فقالوا : هؤلاء السوامّ ، وربما حذفوا الأول فقالوا : البِرَصة والأبارص .

(ب ر ع) بَرَعَ الرجل يَبرَع بفتحتين ، وبَرُع براعةً ، وزان ضَخُم ضخامةً : إذا فَضَل في علم أو شجاعة أو غير ذلك ، فهو بارع ، وتَبرَّع بالأمر : فعله غيرَ طالبٍ عِوَضاً . وبَرْوَعُ ، على فَعْوَل بفتح الفاء وسكون العين : بنت واشقٍ الأشجعية ، من الصحابيات ، قالوا : وكسر الباء خطأ ، لأنه لا يوجد فِعْوَل بالكسر إلا خِرْوَع : نبت معروف ، وعِتْوَد : اسم وادٍ ، وعِتْوَر وذِرْوَد ، وقال بعضهم : رواه المحدِّثون بالكسر ولا سبيل إلى دفع الرواية ، والأسماء الأعلام لا مجال للقياس فيها ، فالصواب جواز الفتح والكسر ، واتفقوا على فتح الواو .

بَرْعَمَ النبتُ برعمةً : استدارت رؤوسه وكثر ورقُه ، وهو البُرْعوم ، وقيل : البُرْعوم : كِمَامة الزَّهر ، والبُرْعُم كأنه مقصور : زهر النبات قبل أن ينفتح .

(ب ر ق) البَرْق معروف ، وبَرَقَت السماءُ بَرْقاً ، من باب قتل ، وبَرَقاناً أيضاً : ظهر منها البرقُ . وبَرَق الرجلُ وأَبرق : أوعدَ بالشر . والبُرَاق : دابة نحو البغل تركبه الرسلُ عند العُروج إلى السماء . والإبريق : فارسيّ معرَّب ، والجمع : الأباريق .

بُرْقُع المرأة : ما تستر به وجهَها ، وفتحُ الثالث تخفيف ومنهم من ينكره ، وبَرقَعْتُ المرأةَ : ألبستُها

البُرقُع ، وتبرقعَتْ هي : لَبِسَت البرقع ، والجمع : البراقع .

(ب ر ك) بَرَكَ البعيرُ بروكاً ، من باب قعد : وقع على بَرْكه : وهو صدره ، وأبركتُه أنا ، وقال بعضهم : هو لغةٌ ، والأكثر : أَنَخْتُهُ ، فَبَرَكَ ، والمَبْرَكُ وزان جعفر : موضعُ البُرُوكِ ، والجمعُ : المَبَارِكُ . وبِرْكةُ الماءِ معروفةٌ ، والجمعُ : بِرَكٌ ، مثلُ : سِدْرة وسِدَر . والبُرَكَةُ ، وزانُ رُطَبَة : طائرٌ أبيضُ من طير الماء ، والجمع : بُرَكٌ ، بحذف الهاء . والبَرَكَةُ : الزيادةُ والنَّمَاءُ . وبارَكَ اللهُ تعالى فيه ، فهو مُبارَكٌ ، والأصل : مبارَكٌ فيه ، وجُمِعَ جَمْعَ ما لا يَعقِلُ بالألف والتاء ، ومنه : التحياتُ المُبارَكاتُ .

والبَرَّكانُ ، على فَعَّلان بتشديد العين : كِساءٌ معروف ، وهذه لغةٌ منقولةٌ عن الفَرَّاء ، وربَّما قيل : بَرَّكانيٌّ على النسبة أيضاً ، والأشهر فيه : بَرْنَكَانٌ ، على فَعْلَلان وزان : زَعْفران وعَسْقَلان ، وتقدَّمَ في أول الباب .

(ب ر م) البُرْمَةُ : القِدْرُ من الحَجَر ، والجمع : بُرَمٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف ، وبِرَامٌ . وبَرِمَ بالشيء بَرَماً أيضاً ، فهو بَرِمٌ ، مثلُ : ضَجِرَ ضَجَراً فهو ضَجِرٌ ، وزناً ومعنًى ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أَبرَمْتُه به ، وتَبَرَّمَ مثل : بَرِمَ . وأَبْرَمتُ العَقْدَ إبراماً : أحكمتُه ، فانبَرَمَ هو . وأَبْرَمتُ الشيءَ : دَبَّرتُه .

(ب ر ن) البَرْنِيَّة بفتح الأول : إناءٌ معروف . والبَرْنِيُّ : نوع من أجود التمر ، ونَقَلَ السُّهيليُّ أنه أعجميٌّ ، ومعناه : حَمْلٌ مُبارَك ، قال : بَرْ : حملٌ ، ونِيَ : جيدٌ ، وأَدخلَتْه العربُ في كلامها ونكلَّمَتْ به .

يَبْرِينُ ، وزنه يَفْعِيل ، وهو غيرُ مُنصَرِف للعَلَمية والزيادة ، وبعضُ العرب يُعْرِبه كجمع المُذكَّر السالم على غير قياسٍ وهو نادرٌ في الأوزان ، ومثلُه : يَقْطِينٌ ، ويَعْقِيدٌ : وهو عسلٌ يُعقَد بالنار ، ويَعْضِيدٌ : وهو بَقْلةٌ مُرَّة لها لبنٌ لَزِجٌ وزَهرتُها صفراءُ . وفي كتاب «المَسالك» : أنه اسمُ رَمْلٍ لا تُدرَكُ أطرافُه عن يَمين مَطْلع الشمس من حَجْر اليَمَامة ، وسُمي به قريةٌ بقُرْب الأَحْساء من ديار بني سَعْد ، مَضَتْ .

(ب ر ه) بُرْهةٌ من الزمان ، بضم الباء وفتحها ، أي : مُدَّةٌ ، والجمع : بُرَهٌ وبُرُهاتٌ ، مثل : غُرْفة وغُرُفات في وجوهها[1] . والبُرْهان : الحُجَّة وإيضاحُها ، قيل : النون زائدةٌ ، وقيل : أصليَّة ، وحكى الأزهريُّ القولين ، فقال في باب الثُّلاثيّ : النونُ زائدةٌ ، وقولُهم : بَرْهَنَ فلانٌ ، مُوَلَّدٌ ، والصواب أن يقال : أَبْرَهَ : إذا جاءَ بالبُرْهان كما قال ابنُ الأعرابيّ . وقال في باب الرُّباعيّ : بَرْهَنَ : إذا أَتَى بحُجَّته . واقتصر الجوهريُّ على كَوْنها أصليَّةً ، واقتصرَ الزمَخْشريُّ على ما حُكي عن ابن الأعرابي فقال : البُرْهانُ : الحُجَّة ، من البَرَهْرَهَة : وهي البَيْضاءُ من الجَوَاري ، كما اشتُقَّ السُّلطانُ من السَّليط لإضاءَته ، قال : وأَبْرَهَ : جاء بالبُرْهان ، وبَرْهَنَ مُوَلَّدةٌ . وبَرْهانُ ، وزان سَكْران : اسم رجل ، وابنُ بَرْهانَ من أصحابنا . وأَبْرَهَةُ ، بفتح الهمزة : اسمُ مَلِك من ملوك اليمن ، وقيل : هو أعجمي . وبَرْهَمَ الرجلُ بَرْهَمةً ، قال ابنُ فارس : البَرْهَمةُ : النظرُ وسكونُ الطَّرْف .

والبَراهِمَةُ فيما قيل : عُبَّادُ الهُنود وزُهَّادهم ، قيل : الواحدُ : بَرْهَمَن ، والنون تشبه التنوين لأنها تَسقُطُ في النسبة ، فيقال : بَرْهَمِيٌّ ، وقيل : البَرْهَميُّ نسبةٌ إلى رجلٍ من حكمائهم اسمه : بَرْهَمَانُ ، هو الذي مهَّدَ لهم قواعدَهم التي هم عليها ، فإنْ صحَّ ذلك فتكون النسبةُ على غير قياس . وهم لا يُجوِّزون على الله تعالى بِعثةَ

(١) أي : وجوه ضبط الراء في «غرفات» ، وهي : ضم الراء وفتحها وسكونها .

الأنبياء ، ويُحَرِّمون لحومَ الحيوان ويستدلُّون بدليل عَقْلي فيقولون : حيوانٌ بريءٌ من الذَّنْب والعُدْوان ، فإيلامُه ظُلْم خارج عن الحِكْمة ، وأُجيبَ بظُهُور الحِكْمة : وهو أنه استُسْخِرَ للإنسان تشريفاً له عليه وإكراماً له ، كما استُسخِرَ النباتُ للحيوان تشريفاً للحيوان عليه ، وأيضاً فلو تُرك حتى يموتَ حَتْفَ أَنفه مع كَثْرة تناسُله ، أَدَّى إلى امتلاء الأَفنية والرِّحاب وغالب المواضع ، فيتغيَّر منه الهواءُ فيَحْصُلُ منه الوباءُ ، ويَكثُر به الفَنَاءُ ، فيجوزُ ذَبْحُه تحصيلاً للمصلحة ، وهي تَقْوِيةُ بَدَنِ الإنسان ، ودَفْعاً لهذه المَفْسدة العظيمة ، وإذا ظَهَرت الحِكْمةُ انتفى القولُ بالظُّلْم والعَبَث .

(ب ر ا) **البُرَةُ** ، محذوفةُ اللام : هي حَلْقة تُجعل في أَنْف البعير تكون من صُفْر ونحوه ، والخِشَاش : من خَشَب ، والخِزَامةُ : من شَعْر ، والجمع : بُرُونٌ على غير قياس ، وأَبرَيْتُ البعيرَ بالأَلف : جعلتُ له بُرَةً . وبَرَيْتُ القلمَ بَرْياً ، من باب رمى ، فهو مَبْريٌّ ، وبَرَوْتُه لغةٌ ، واسم الفعل : البِرَايةُ بالكسر ، وهذه العبارةُ فيها تسامُحٌ ، لأنهم قالوا : لا يُسمَّى قلماً إلا بعدَ البراية وقبلَها يُسمَّى قَصَبةً ، فكيف يقال للمَبريِّ : بَرَيتُه ، لكنه سُمِّيَ باسم ما يَؤُول إليه مَجَازاً ، مثلُ : عَصَرتُ الخمرَ .

وبَرِئَ زيدٌ من دَينه ، يَبْرَأُ مهموزٌ ، من باب تعب ، بَراءَةً : سَقَطَ عنه طلبُه ، فهو بَرِيءٌ وبارِئٌ ، وبَرَاءٌ بالفتح والمدّ ، وأَبرأْتُه منه . وبَرَّأْتُه من العيب ، بالتشديد : جعلتُه بَريئاً منه ، وبَرِئَ منه ، مثل : سَلِمَ ، وزناً ومعنًى ، فهو بَرِيءٌ أَيضاً . وبَرَأَ اللهُ تعالى الخَلِيقةَ يَبْرَؤُها ، بفتحتين : خَلَقَها ، فهو البارئُ ، و البَرِيَّةُ فَعِيلةٌ بمعنَى مفعولة . وبَرَأَ من المرض يَبْرَأُ ، من بابي نفع وتعب ، وبَرُؤَ بُرْءاً ، من باب قَرُبَ ، لغةٌ . واستَبْرأْتُ المرأَةَ : طلبتُ بَرَاءَتَها من الحَبَل ، قال الزمخشري : استَبْرَأْتُ الشَّيءَ : طلبتُ آخِرَه لِقَطْع الشُّبهة . واستَبْرَأَ من البول : الأصلُ : استَبْرأَ ذَكَرَه من بقيَّة بوله بالنَّتْر والتحريك ، حتى يعلمَ أَنَّه لم يَبْقَ فيه شيءٌ ، واستَبْرأْتُ من البول : تَنزَّهتُ عنه .

والبَرَى ، مثلُ العَصَا : التُّرابُ . وباريتُه : عارضْتُه فأتيتُ بمِثْلِ فِعْله . **والبارِيَّة** : الحصير الخَشِنُ ، وهو المشهور في الاستعمال ، وهي في تقدير فاعُولَة ، وفيها لغاتٌ : إثباتُ الهاءِ ، وحذفُها ، والبارِيَاءُ على فاعِلاَءَ مخفَّفٌ ممدودٌ ، وهذه تُؤَنَّث فيقال : هي البارِيَاءُ ، كما يقال : هي البارِيَّةُ ، بوجودِ علامة التأْنيث ، وأمَّا مع حذف العلامة فمذكَّرٌ فيقال : هو البارِيُّ ، وقال المُطَرِّزي : البارِيُّ : الحصيرُ ، ويقال له بالفارسية : البُورِيَاءُ .

[الباء مع الزاي وما يثلثهما]

(ب ز ر) **البِزْر** : بزر البَقْل ونحوه بالكسر ، والفتح لغةٌ ، قال ابن السِّكِّيت : ولا تقوله الفصحاءُ إلا بالكسر فهو أفصحُ ، والجمع : بُزُورٌ . وقال ابن دُرَيد : قولهم : بِزْرُ البَقْل ، خطأٌ ، إنما هو بَذْرٌ . وقد تقدَّم عن الخليل : كلُّ حَبٍّ يُبْذَر فهو بِزْرٌ وبَذْرٌ ، فلا يُعارَض بقول ابن دُريد ، وقولهم لبَيْض الدُّود : بِزْرُ القَزِّ ، مَجَاز على التشبيه ببِزْر البَقْل ، لأَنه يَنبُت كالبَقْل . **والإبزارُ** معروف ، بكسر الهمزة ، والفتحُ لغةٌ شاذةٌ لخروجها عن القياس ، لأَن بناءَ أَفعال للجمع ، ومجيئه للمفرد على خلاف القياس ، وهو معرَّب والجمع : أَبازيرُ ، وبَزَرْتُ القِدْرَ : أَلقيتُ فيها الإبزارَ .

(ب ز ز) **البَزُّ** ، بالفتح : نوعٌ من الثياب ، وقيل : الثياب خاصَّةً من أَمتعة البيت ، وقيل : أَمتعة التاجر من الثياب ، ورجلٌ بَزَّازٌ ، والحِرْفة : **البِزَازَةُ** بالكسر . **والبِزَّةُ** ، بالكسر مع الهاء : الهيئةُ ، يقال : هو حَسَنُ البِزَّة ، ويقال في السلاح : بِزَّةٌ بالكسر مع الهاء ، وبَزٌّ بالفتح مع حذفها .

(ب ز غ) بَزَغَ البَيْطارُ والحاجمُ بَزْغاً ، من باب قتل : شَرَطَ وأسالَ الدَّمَ . وبَزَغَ نابُ البعير بُزُوغاً ، وبَزَغَتِ الشمسُ : طَلَعَتْ ، فهي بازغةٌ .

(ب ز ق) بَزَقَ يَبزُقُ ، من باب قتل ، بُزَاقاً : بمعنى بَصَقَ ، وهو إبدالٌ منه .

(ب ز ل) بَزَلَ البعيرُ بُزُولاً ، من باب قعد : فَطَرَ نابُه بدخوله في السنة التاسعة ، فهو بازِلٌ ، يستوي فيه الذكرُ والأنثى ، والجمعُ : بَوَازِلُ وبُزَّلٌ . وبَزَلَ الرأْيُ بَزَالةً : استقامَ . والمِبْزَلُ ، مثالُ مِقوَد : هو المِثقَبُ ، يقال : بَزَلْتُ الشيءَ بَزْلاً : إذا ثقبتَه واستخرجتَ ما فيه .

(ب ز ا) بَزَا يَبْزُو : إذا غَلَبَ ، ومنه اشتقاقُ البازِي وزان القاضي ، فيُعرَبُ إعرابَ المنقوص ، والجمع : بُزَاةٌ ، مثل : قاضٍ وقُضَاةٍ ، والبازُ وزان الباب لغةٌ ، فتُعرَب الزايُ بالحركات الثلاث ، ويُجمع على : أَبْوَازٍ ، مثل : بابٍ وأبواب ، وبِيزان أيضاً مثل : نارٍ ونِيرَانٍ ، وعلى هذه اللغة فأصلُه : بُوزٌ ، قال الزَّجّاج : والبازُ مذكَّر لا خلاف فيه .

[الباء مع السين وما يثلثهما]

(ب س ت) البُسْتانُ ، فُعْلانٌ : هو الجَنَّة ، قال الفرَّاءُ : عربيٌّ ، وقال بعضهم : رُوميّ مُعرَّب ، والجمعُ : البَسَاتين .

(ب س ر) البُسْرُ : من ثَمَرِ النَّخل ، معروف ، وبه سُمِّي الرجلُ ، الواحدةُ : بُسْرَةٌ ، وبها سُمِّيت المرأَةُ ، ومنه : بُسْرَةُ بنتُ صَفْوانَ ، صحابيَّةٌ . قال ابن فارس : البُسْرُ من كل شيءٍ : الغَضُّ ، ونباتٌ بُسْرٌ ، أي : طريٌّ . والباسُورُ ، قيل : وَرَمٌ تدفعُه الطبيعةُ إلى كلِّ موضع من البَدَن ، يَقبَلُ الرُّطوبةَ من المَقْعدة والأُنثَيَيْن والأَشفار وغير ذلك ، فإنْ كان في المَقْعدة لم يكن حدوثُه دون انفتاح أفواهِ العُرُوق ، وقد تُبدَلُ السينُ صاداً فيقال : باصُورٌ ، وقيل : غيرُ عربيّ .

(ب س س) بَسَسْتُ الحنطةَ وغيرَها بَسّاً ، من باب قتل : وهو الفَتُّ ، فهي بَسِيسةٌ ، فَعِيلةٌ بمعنى مفعولة ، وقال ابن السِّكِّيت : بَسَسْتُ السَّوِيقَ والدَّقيقَ أَبُسُّه بَسّاً : إذا بَلَلْته بشيءٍ من الماءِ ، وهو أَشدُّ من اللَّتّ . وقال الأصمعيُّ : البَسِيسةُ : كلُّ شيءٍ خَلَطْتَه بغيره ، مثلُ السَّوِيقِ بالأَقِطِ ثم تبلُّه بالرُّبِّ ، أو مثلُ الشعير بالنَّوى للإبل .

(ب س ط) بَسَطَ الرجلُ الثوبَ بَسْطاً ، وبَسَطَ يدَه : مدَّها منشورةً ، وبَسَطَها في الإنفاق : جاوَزَ القَصْدَ . وبَسَطَ اللهُ الرزقَ : كَثَّره ووسَّعه . والبِساطُ معروفٌ ، وهو فِعالٌ بمعنى مفعول ، ومثله : كِتاب بمعنى مكتوب ، وفِراش بمعنى مفروش ، ونحو ذلك ، والجمع : بُسُطٌ . والبَسْطة : السَّعَة . والبَسِيطةُ : الأرض .

(ب س ق) بَسَقَت النَّخلةُ بُسُوقاً ، من باب قعد : طالَتْ ، فهي باسقةٌ ، والجمعُ : باسِقاتٌ وبَوَاسِقُ . وبَسَقَ الرجلُ في عِلْمِه : مَهَرَ . وبَسَقَ بُسَاقاً ، بمعنى : بَصَقَ ، وهو إبدالٌ منه ، ومنعه بعضهم وقال : لا يُقال : بَسَقَ بالسين إلاَّ في زيادة الطُّول كالنخلة وغيرِها ، وعزَاه إلى الخليل .

(ب س ل) بَسُلَ بَسَالَةً ، مثل : ضَخُم ضَخامةً ، بمعنى : شَجُع ، فهو بَسِيلٌ وباسِلٌ . و أَبسَلْتُه بالألف : رَهَنته ، وفي التنزيل : ﴿أُولئِكَ الذين أُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا﴾ [الأنعام : ٧٠] .

(ب س م) بَسَمَ بَسْماً ، من باب ضرب : ضَحِكَ قليلاً من غير صوتٍ ، وابتَسَمَ وتَبسَّم كذلك ، ويقال : هو دونَ الضحك .

بَسمَلَ بَسْمَلَةً : إذا قال أو كتب : بِاسْمِ اللهِ ، وأنشد الأزهريُّ :

لقد بَسمَلَتْ هندٌ غَداةَ لَقيتُها
فيا حَبَّذا ذاكَ الدَّلالُ المُبسمِلُ[1]

ومثلُه : حَمْدَلَ ، وهَلَّلَ ، وحَسْبَلَ ، وحَيْعَلَ ، وسَبْحَلَ ، وحَوْلَقَ ، وحَوْقَلَ : إذا قال : الحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، وحَسْبُنا اللهُ ، وحيَّ على الصلاة ، وسبحانَ الله ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

[الباء مع الشين وما يثلثهما]

(ب ش ر) بَشِرَ بكذا يَبشَرُ ، مثلُ : فَرِحَ يفرَح ، وزناً ومعنًى ، وهو الاستبشارُ أيضاً ، والمصدر : البُشُور ، ويتعدّى بالحركة فيقال : بَشَرْتُه أَبشُرُه بَشْراً ، من باب قتل في لغة تِهامة وما والاها ، والاسم منه : بُشْرٌ بضم الباء ، والتعدية بالتثقيل لغةُ عامَّة العرب ، وقرأ السبعةُ باللُّغَتين[2] ، واسم الفاعل من المُخفَّف : بَشيرٌ ، ويكون البشيرُ في الخير أكثرَ من الشرِّ ، والبُشْرى : فُعْلى من ذلك ، والبِشارة أيضاً بكسر الباء ، والضمُّ لغةٌ ، وإذا أُطلقت اختصَّتْ بالخير . والبِشْرُ ، بالكسر : طَلاقةُ الوجه . والبَشَرةُ : ظاهرُ الجلد ، والجمع : البَشَر ، مثلُ : قَصَبة وقَصَب ، ثم أُطلق على الإنسان واحدُه وجمعُه ، لكن العرب ثَنَّوْهُ ولم يجمعوه ، وفي التنزيل قالوا : ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ [المؤمنون : ٤٧] . وباشَرَ الرجلُ زوجتَه : تمتَّعَ ببَشَرَتها . وباشَرَ الأمرَ : تولاَّه بِبَشَرَتِه ، وهي يدُه ، ثم كثُرَ حتى استُعمل في المُلاحظة . وبَشَرْتُ الأَديمَ بَشْراً ، من باب قتل : قَشَرتُ وجهَه .

(ب ش ع) بَشِعَ الشيءُ بَشَعاً ، من باب تعب ، وبَشاعةً : إذا ساءَ خُلُقُه وعِشْرتُه . ورجلٌ بَشِعٌ : إذا تَغيَّرتْ ريحُ فمه . وهو بَشِعُ المَنظَر ، أي : دميمٌ . وبَشِعُ الوجه : عابسٌ . واستَبشَعتُه : عَدَدتُه بَشِعاً . وطعامٌ بَشِعٌ : فيه كراهةٌ ومرارةٌ .

(ب ش ق) بَشِقَ بَشَقاً : إذا أَحَدَّ ، ومنه اشتقاق الباشَقِ[3] بفتح الشين ، ويقال : معرَّب ، والجمع : البَوَاشِقُ ، وقياس من قال : لا يخرج شيءٌ من المعرَّبات عن الأَوزان العربيَّة جوازُ الكسر ، كما في الخاتَم والدَّانَق والطابَع ، وما أَشبَهَ ذلك ، إذ يجري فيها الوجهان .

(ب ش م) بَشِمَ الحيوانُ بَشَماً ، من باب تعب : أُتخِمَ من كثرة الأكل ، فهو بَشِمٌ .

[الباء مع الصاد وما يثلثهما]

(ب ص ر) البَصْرةُ ، وزان تَمْرة : الحجارةُ الرَّخْوة ، وقد تُحذَف الهاءُ مع فتح الباء وكسرها ، وبها سُمِّيت البلدةُ المعروفة ، وأنكر الزَّجَّاجُ فتحَ الباء مع الحذف ، ويقال في النِّسبة : بَصْري بالوجهين ، وهي مُحْدَثة إسلاميَّة بُنِيَتْ في خلافة عمر رضي الله عنه سنةَ ثماني عَشْرةَ من الهجرة بعد وَقْف السَّواد ، ولهذا دَخَلَتْ في حَدِّه دونَ حُكْمه . والبَصَرُ : النورُ الذي تُدرِكُ به الجارحةُ المُبصَرات ، والجمع : أَبصارٌ ، مثلُ : سَبَب وأَسباب ، يقال : أَبصَرْتُه برُؤْية العين إبصاراً ، وبَصُرْتُ بالشيءِ - بالضم والكسرُ لغةٌ - بَصَراً بفتحتين : عَلِمتُ ، فأنا بَصيرٌ به ، يَتعدَّى بالباء في اللغة الفُصْحى ، وقد يتعدَّى بنَفْسه ، وهو ذُو بَصَرٍ وبَصيرةٍ ، أي : عِلْم وخِبْرة ، ويتعدَّى بالتضعيف إلى ثانٍ فيُقال : بَصَّرْتُه به تبصيراً . والاستبصارُ بمعنى : البَصيرة . وأبو بَصيرٍ ، مثالُ كَريم : من أَسماء الكَلْب ، وبه كُني الرجلُ ، ومنه : أبو بَصيرٍ الذي

(١) هو لعمر بن أبي ربيعة . «ديوانه» ص ٤٩٨ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في «السبعة» لابن مجاهد ص٢٠٥-٢٠٦ ، و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/٣٤٣-٣٤٤ .

(٣) وهو طائر معروف ، من أصغر الطيور الجوارح .

سلَّمَه رسولُ الله ﷺ لطالبيه على شَرْط الهُدْنة[1] ، واسمه : عُتْبةُ بن أَسِيد الثَّقَفيُّ ، وأَسيدٌ مثلُ : كَرِيم . والبِنْصِرُ ، بكسر الباء والصاد : الإصبعُ التي بين الوُسْطى والخِنْصِر ، والجمعُ : البَنَاصِر .

(ب ص ل) البَصَلُ معروفٌ ، الواحدة : بَصَلَةٌ ، مثل : قَصَبٍ وقَصَبَة .

[الباء مع الضاد وما يثلثهما]

(ب ض ع) البَضْعةُ : القطعة من اللحم ، والجمع : بَضْعٌ وبَضَعَاتٌ ، وبِضَعٌ وبِضَاعٌ ، مثلُ : تَمْرةٍ وتَمْر وسَجَدَات ، وبِدَرٍ وصِحَاف . وبِضْعٌ في العَدَد بالكسر ، وبعضُ العرب يفتح ، واستعمالُه من الثلاثة إلى التسعة ، وعن ثعلب : من الأربعة إلى التسعة ، يستوي فيه المذكَّر والمؤنث ، فيُقال : بِضْعُ رجالٍ ، وبِضْعُ نِسْوةٍ ، ويُستعمل أيضاً من ثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ ، لكنْ تَثبُتُ الهاءُ في بِضْع مع المذكَّر وتُحذَف مع المؤنث كالنَّيِّف ، ولا يُستعمَل فيما زاد على العشرين ، وأجازه بعضُ المشايخ فيقول : بِضْعةٌ وعشرون رجلاً ، وبِضعٌ وعشرون امرأةً وهكذا ، قاله أبو زيد ، وقالوا على هذا : معنى البِضْع والبِضْعة في العدد : قِطْعةٌ مُبْهَمة غير محدودة . والبُضْعُ بالضم جمعُه : أَبضاعٌ ، مثلُ : قُفْلٍ وأَقفال ، يُطلَقُ على الفَرْج والجِماع ، ويُطلق على التزويج أيضاً ، كالنكاح يُطلق على العَقْد والجِماع ، وقيل : البُضْع مصدرٌ أيضاً مثلُ : السُّكْر والكُفْر . وأَبضَعْتُ المرأةَ إبضاعاً : زوَّجتُها . و«تُستأْمَرُ النساءُ في أَبضاعهنَّ»[2] يُرْوى بفتح الهمزة وكسرها ، وهما بمعنًى ، أي : في تزويجهنَّ ، فالمفتوحُ جمعٌ ، والمكسورُ مصدرٌ من أَبضَعْتُ . ويقال : بَضَعَها يَبْضَعُها ، بفتحتين : إذا جامَعَها ، ومنه يقال : مَلَكَ بُضْعَها ، أي : جِماعَها . والبِضَاعُ : الجِماع ، وزناً ومعنًى ، وهو اسم من : باضَعَها مُباضَعةً . والبِضَاعةُ بالكسر : قِطْعةٌ من المال تُعَدُّ للتجارة . وبئرُ بُضَاعةَ : بئرٌ قديمةٌ بالمدينة ، بكسر الباء وضمها والضم أكثر . واستَبضَعْتُ الشيءَ : جعلتُه بِضَاعةً لنَفْسي ، وأَبضَعْتُه غيري ، بالألف : جعلتُه له بِضاعةً ، وجمعها : بَضَائعُ . وبَضَعْتُ اللحمَ بَضْعاً ، من باب نفع : شَقَقْتُه ، ومنه : الباضِعةُ ، وهي الشَّجَّةُ التي تَشُقُّ اللحمَ ولا تَبلُغُ العَظْم ولا يَسيلُ منها دمٌ ، فإنْ سالَ فهي الداميَةُ . وبَضَعَه بَضْعاً : قَطَعَه ، وبَضَّعَه تبضيعاً مبالغةً وتكثيراً .

[الباء مع الطاء وما يثلثهما]

(ب ط ح) بَطَحْتُه بَطْحاً ، من باب نفع : بَسَطْتُه . وبَطَحتُه على وجهه : ألقيتُه ، فانبَطَح ، أي : استلقى . والبَطِيحةُ والأَبْطَحُ : كلُّ مكانٍ متَّسع ، والأَبْطَحُ بمكَّةَ : هو المُحَصَّبُ .

(ب ط خ) البِطِّيخُ بكسر الباء : فاكهةٌ معروفةٌ ، وفي لغة لأهل الحجاز جعلُ الطاءِ مكانَ الباء ، قال ابن السِّكِّيت في باب ما هو مكسورُ الأول : وتقولُ : هو البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ[3] ، والعامَّةُ تفتح الأولَ ، وهو غلطٌ لِفَقْدِ فَعِّيل بالفتح .

(ب ط ر) بَطِرَ بَطَراً ، فهو بَطِرٌ ، من باب تعب ، بمعنى : أَشِرَ أَشَراً ، وتقدَّم في الألف . والبَطْرُ : الشَّقُّ ، وزناً ومعنًى ، وسمي البَيْطارُ من ذلك ، وفعلُه : بَيْطَرَ بَيْطَرَةً .

والبِطْرِيقُ ، بالكسر : من الرُّوم كالقائد من العرب ، والجمع : البَطَارِقة .

---

(١) يعني صلح الحُديبية .

(٢) روي هذا في حديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري في «صحيحه» برقم (٦٩٤٦) .

(٣) الطِّبِّيخ : هو البطيخ أيضاً .

(ب ط ش) **بَطَشَ** به **بَطْشاً**، من باب ضرب، وبها قرأ السبعةُ[1]، وفي لغةٍ من باب قتل، وقرأ بها الحسنُ البصريُّ وأبو جعفر المدنيُّ، **والبَطْشُ**: هو الأَخْذُ بعُنْفٍ. **وبَطَشَتِ** اليدُ: إذا عَمِلَت، فهي باطشةٌ.

(ب ط ط) **بَطَّ** الرجلُ الجُرْحَ **بَطّاً**، من باب قتل: شَقَّه. **والبَطُّ**: من طير الماءِ، الواحدةُ: **بَطَّة**، مثلُ: تَمْرٍ وتَمْرة، ويقع على الذَّكر والأنثى.

(ب ط ل) **بَطَلَ** الشيءُ **يَبطُل بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً**، بضم الأوائل: فَسَدَ، أو سَقَطَ حُكْمُه، فهو باطلٌ، وجمعه: بَواطِلُ، وقيل: يُجمع أباطيلَ على غير قياس، وقال أبو حاتم: الأباطيلُ: جمعُ أُبْطُولةٍ بضم الهمزة، وقيل: جمعُ إِبْطالةٍ بالكسر، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: **أَبْطَلْتُه**. وذهب دَمُه **بُطْلاً**، أي: هَدَراً. **وأَبْطَلَ** بالألف: جاءَ بالباطل. **وبَطَلَ** الأَجيرُ من العمل، فهو **بَطّالٌ** بَيِّنُ **البَطالة** بالفتح، وحكى بعضُ شارحي المُعَلَّقات **البِطالةَ** بالكسر، وقال: هو أَفصحُ، وربَّما قيل: **بُطَالَةٌ** بالضم، حَمْلاً على نقيضها وهي العُمَالةُ.

ورجل **بَطَلٌ**، أي: شجاعٌ، والجمع: أَبطالٌ، مثلُ: سَبَبٍ وأسباب، والفعل منه: **بَطُلَ** بالضم، وزان: حَسُنَ فهو حَسَنٌ، وفي لغةٍ: **بَطَلَ يَبْطُلُ**، من باب قتل، فهو **بَطَلٌ** بيِّن **البَطَالة** بالفتح والكسر، سُمِّي بذلك لبُطْلانِ الحياةِ عند مُلاقاته، أو لبُطْلان العظائم به، قال بعضُ شارحي «الحَمَاسة»: يقال: رجلٌ **بَطَلٌ**، وامرأة **بَطَلَةٌ**، كما يقال: شجاعةٌ.

(ب ط ن) **البَطْنُ**: خلافُ الظَّهْر، وهو مذكَّر، والجمعُ: بُطُونٌ وأَبطُنٌ. **والبَطْنُ**: دون القَبيلة، مؤنَّثة، وإِنْ أُريدَ الحيُّ فمذكَّر، والجمعُ كما تقدَّم.

وبَطَنَ الشيءُ **يَبطُنُ**، من باب قتل: خلافُ ظَهَرَ، فهو باطِنٌ. **وبَطَنْتُه أَبطُنُه**: عَرَفتُه وخَبَرتُ باطنَه. **والبِطَانةُ**، بالكسر: خلافُ الظِّهَارة. **وبُطِنَ** بالبناء للمفعول، فهو مَبطونٌ، أي: عليل البطن. **وبِطَانُ** الرجلِ، مثلُ: الحِزَام، وزناً ومعنًى.

(ب ط ا) **أَبْطَأَ** الرجلُ: تأخَّر مجيئُه، **وبَطُؤَ** مجيئُه **بُطْأً** من باب قَرُبَ، **وبَطَاءَةً** بالفتح والمدّ، فهو **بَطِيءٌ** على فَعِيل.

[الباء مع الظاء وما يثلثهما]

(ب ظ ر) **البَظْرُ**: لَحْمةٌ بين شُفْرَي المرأة، وهي القُلْفةُ التي تُقْطَع في الختان، والجمع: بُظُور وأَبْظُرٌ، مثلُ: فَلْس وفُلُوس وأَفلُس. **وبَظِرَتِ** المرأةُ بالكسر، فهي **بَظْراءُ** وزان حمراءَ: لم تُختَن.

[الباء مع العين وما يثلثهما]

(ب ع ث) **بَعَثْتُ** رسولاً **بَعْثاً**: أوصلتُه، **وابتَعَثْتُه** كذلك، وفي المُطاوع: فانبَعَثَ، مثل: كَسَرتُه فانكَسَرَ، وكلُّ شيءٍ يَنبعِثُ بنَفْسه فإن الفعل يتعدَّى إليه بنفسه، فيقال: بَعَثْتُه، وكلُّ شيءٍ لا يَنبعِثُ بنفسه كالكتاب والهدية فإنَّ الفعلَ يتعدَّى إليه بالباء، فيقال: بَعَثْتُ به. وأَوجزَ الفارابيُّ فقال: بَعَثَه، أي: أَهَبَّه، وبَعَثَ به: وجَّهَه. **والبَعْثُ**: الجيش، تسمية بالمصدر، والجمع: **البُعُوثُ**. **وبُعَاثٌ**، وزانُ غُرَاب: موضعٌ بالمدينة، وتأْنيثُه أكثر. ويومُ **بُعَاثٍ**: من أيام الأَوس والخَزْرج بينَ المَبعَث والهِجرة، وكان الظَّفَرُ للأَوس، قال الأزهري: هكذا ذَكَرَه بالعين المُهمَلة الواقِديُّ ومحمدُ بن إسحاقَ، وصحَّفَه اللَّيثُ فجعله بالغين المُعجَمة، وقال القاليُّ في باب العين المهملة: يومُ بُعَاثٍ يومٌ في الجاهليَّة

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿أم لهم أيد يَبطِشون بها﴾ [الأعراف: ١٩٥]، وقوله: ﴿فلما أراد أن يَبطِشَ﴾ [القصص: ١٩]، وقوله: ﴿يوم نَبطِش البطشة الكبرى﴾ [الدخان: ١٦].

للأَوسِ والخَزْرَجِ ، بضمِّ الباء ، قال : هكذا سمعناهُ من مشايخنا . وهذه عِبارةُ ابن دُرَيد أيضاً ، وقال البَكْريُّ : بُعَاثٌ بالعين المهملة موضعٌ من المدينة على ليلتين .

(ب ع د) بَعُدَ الشيءُ - بالضم - بُعْداً ، فهو بَعيدٌ ، ويُعدَّى بالباءِ وبالهمزة فيقال : بَعُدْتُ به وأَبعَدْتُه ، وتباعَدَ مثلُ : بَعُدَ ، وبَعَّدْتُ بينهم تبعيداً ، وباعَدْتُ مُباعَدةً . واستَبعَدتُه : عَدَدتُه بعيداً . وأَبعَدْتُ في المَذْهَبِ إبعاداً ، بمعنى : تباعدتُ ، وفي الحديث : «إذا أرادَ أحدُكم قَضَاءَ الحاجَةِ أَبْعَدَ»[1] ، قال ابنُ قُتَيبةَ : ويكون أَبعَدَ لازماً ومُتَعدِّياً ، فاللازمُ : أَبعَدَ زيدٌ عن المنزل ، بمعنى : تباعَدَ ، والمُتَعدي : أَبعَدْتُه . وأَبعَدَ في السَّوْمِ : شَطَّ . وبَعِدَ بَعَداً ، من باب تَعِبَ : هَلَك .

وبَعْدُ : ظرفٌ مُبهَم لا يُفهَمُ معناهُ إلاَّ بالإضافة لغيره ، وهو زمانٌ مُتَراخٍ عن السابق ، فإنْ قَرُبَ منه قيلَ : بُعَيْدَه بالتصغير ، كما يقال : قَبْلَ العصر ، فإذا قَرُب قيل : قُبَيْلَ العصر بالتصغير ، أي : قريباً منه ، ويُسمَّى تصغيرَ التقريب ، وجاء زيدٌ بعدَ عمرٍو ، أي : مُتَراخياً زمانُه عن زمان مجيءِ عمرٍو ، وتأْتي بمعنى : مع ، كقوله تعالى : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذلكَ﴾ [القلم : ١٣] أي : مع ذلك . والأَبعَد : خِلافُ الأَقربِ ، والجمع : الأَباعِدُ .

(ب ع ر) البعيرُ : مثلُ الإنسان يقعُ على الذَّكر والأُنثى ، يقال : حلبتُ بَعيري ، والجَمَلُ بمنزلة الرجل يختصُّ بالذَّكر ، والناقةُ بمنزلة المرأَة تختصُّ بالأُنثى ، والبَكْر والبَكْرةُ مثلُ الفَتَى والفتاة ، والقَلُوصُ كالجارية ، هكذا حكاه جماعةٌ منهم ابنُ السِّكِّيت والأزهريُّ وابنُ جنِّي ، ثم قال الأزهري : هذا كلامُ العربِ ، ولكنْ لا يعرفُه إلاَّ خواصُّ أَهل العِلْم باللغة ، ووَقَعَ في كلام الشافعيِّ ﷺ في الوصيَّة : لو قال : أَعْطُوهُ بعيراً ، لم يكن لهم أَن يُعطُوه ناقةً ؛ فحَمَلَ البعيرَ على الجمل ، ووجهُه أَن الوصيَّةَ مبنيَّةٌ على عُرْفِ الناس لا على مُحتمَلات اللغة التي لا يعرفُها إلا الخواصُّ . وحكى في «كِفَاية المُتَحفِّظ» معنى ما تقدَّم ثم قال : وإنما يقال : جملٌ أو ناقةٌ : إذا أَرْبَعا ، فأَما قبلَ ذلك فيقال : قَعُودٌ وبَكْرٌ وبَكْرةٌ وقَلُوصٌ . وجمعُ البعيرِ : أَبْعِرةٌ وأَباعِرُ ، وبُعْرانٌ بالضم .

والبَعَر معروفٌ ، والسكونُ لغةٌ : وهو من كلِّ ذي ظِلْفٍ وخُفٍّ ، والجمع : أَبعارٌ ، مثل : سَبَب وأَسباب ، وبَعَرَ ذلك الحيوانُ بَعْراً ، من باب نفع : أَلقَى بعرَه .

(ب ع ض) بَعْضٌ من الشيءِ : طائفةٌ منه ، وبعضهم يقول : جزءٌ منه ، فيجوز أن يكون البعضُ جزءاً أعظمَ من الباقي ، كالثمانية تكون جزءاً من العَشَرة ، قال ثعلبٌ : أَجمَعَ أهلُ النحو على أَنَّ البعض شيءٌ من شيءٍ ، أو من أَشياءَ ، وهذا يتناولُ ما فوقَ النِّصف كالثمانية فإنه يَصدُقُ عليه أَنه شيءٌ من العَشَرة . وبَعَّضتُ الشيءَ تَبْعيضاً : جَعَلتُه أَبعاضاً مُتَمايزةً . قال الأَزهريُّ : وأَجازَ النحويُّونَ إدخالَ الأَلف واللام على بَعْضٍ وكُلٍّ إلا الأصمعيَّ فإنه امتنع من ذلك . وقال أبو حاتم : قلتُ للأصمعيِّ : رأَيتُ في كلام ابنِ المُقَفَّع : العلمُ كثيرٌ ، ولكنْ أَخْذُ البَعْضِ خيرٌ من تَرْكِ الكُلِّ ؛ فأَنكَرَه أَشدَّ الإنكار وقال : كلٌّ وبعضٌ مَعْرِفتانِ فلا تَدْخلُهما الألف واللاَّم ، لأنهما في نِيَّة الإضافة . ومن هنا قال أبو علي الفارسيُّ : بعضٌ وكلٌّ مَعرفتانِ لأنهما في نيَّة الإضافة . وقد نَصَبَت العربُ عنهما الحالَ فقالوا : مررتُ بكُلٍّ قائماً .

(١) أخرجه بنحوه أبو داود (١) ، والترمذي (٢٠) ، وابن ماجه (٣٣١) ، والنسائي (١٧) من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ .

وأَمَّا قولُهم : الباءُ **للتَّبعيض** ، فمعناه : أَنها لا تقتضي العمومَ فيكفي أن تقعَ على ما يَصدُقُ عليه أنه بعضٌ ، واستدلُّوا عليه بقوله تعالى : ﴿وامْسَحُوا برؤوسكُم﴾ [المائدة : ٦] وقالوا : الباءُ هنا للتبعيض على رأْي الكوفيين ، ونَصَّ على مجيئها للتبعيض ابنُ قُتَيبة في «أَدب الكاتب» وأبو علي الفارسيُّ وابنُ جنِّي ، ونقله الفارسي عن الأصمعي ، وقال ابنُ مالك في «شرح التسهيل» : وتأْتي الباءُ مُوافقةً «من» التبعيضيَّة . وقال ابنُ قُتيبة أيضاً في كتابه الموسوم بـ«مُشكلات معاني القرآن» : وتأْتي الباءُ بمعنى : من ، تقول العربُ : شربتُ بماءِ كذا ، أَي : منه ، وقال تعالى : ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بها عِبادُ الله﴾ [الإنسان : ٦] أي : منها . وقيل في توجيهه : لأنه قال : ﴿يُفجِّرُونَها﴾ بمعنى : يَشرَب منها في حال تفجيرها ، ولو كانت على الزيادة لكان التقديرُ : يَشْرَبُها جميعاً في حال تفجيرِهم ، وهذا التقديرُ غيرُ مستقيم ، ومثلُه : ﴿يَشْرَبُ بها المُقَرَّبونَ﴾ [المطففين : ٢٨] أي : يشربُ منها ، و﴿تَجْرِي بأَعيُننا﴾ [القمر : ١٤] أي : من أَعيننا ، والمرادُ : أعينُ الأرض[١] ، وقال ابنُ السَّرَّاج في جزءٍ له في معاني الشِّعر عند قول زهير :

فتَعرُكُكم عَرْكَ الرَّحَا بثِفَالِها

وَضَعَ الباءَ موضعَ : مع . قال : وقد ذَكَر هذا البابَ ابنُ السِّكِّيت وقال : إن الباءَ تَقَعُ موقعَ «من» و«عن» ، وحكى أبو زيدٍ الأنصاريُّ من كلام العربِ : سقاكَ اللهُ تعالى من ماءِ كذا ، أي : به ، فجعلوهما بمعنًى . وذهب إلى مجيءِ الباء بمعنى التبعيض الشافعيُّ ، وهو من أَئمَّة اللسان ، وقال بمقتضاه أحمدُ وأبو حَنيفةَ حيثُ لم يُوجِبَا التعميمَ ، بل اكتفى أحمدُ بمَسْحِ الأكثر في روايةٍ ، وأبو حنيفةَ بمسح الرُّبُع ، ولا معنى للتبعيض غيرُ ذلك ، وجعلُها في الآية بمعنى التبعيض أَوْلَى من القول بزيادتها ، لأن الأصلَ عدمُ الزِّيادة ، ولا يلزمُ من الزيادة في موضع ثبوتُها في كلِّ موضع ، بل لا يجوز القولُ به إلا بدليلٍ ، فدَعْوى الأَصالة دعوى تأْسيس ، وهو الحقيقةُ ، ودعوى الزيادة دعوى مَجَاز ، ومعلومٌ أن الحقيقة أَوْلى ، وقولُه تعالى : ﴿أَلَم تَرَ أنَّ الفُلْكَ تَجْرِي في البحرِ بنِعْمةِ الله﴾ [لقمان : ٣١] قال ابنُ عَبَّاس : الباءُ بمعنى : مِن ، فالمعنى : من نِعْمة الله ، قاله الحُجَّةُ في التفسير ، ومثلُه : ﴿فاعلَمُوا أَنَّما أُنزِلَ بعِلْم الله﴾ [هود : ١٤] أي : من عِلْم الله ، وقال عَنْترةُ :

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَين فأَصبحَتْ
زَوْراءَ تَنفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

أي : شَرِبَتْ من ماءِ الدُّحْرُضَين ، وقال الآخر[٢] :

شَرِبْنَ بمـــاء البحـــرِ ثم ترفَّعَتْ
متى لُجَجٍ خُضْـــرٍ لهـــنَّ نَئِيجُ

أي : من ماء البحر ، وقال الآخر[٣] :

هنَّ الحرائـــرُ لا رَبَّـــاتُ أَحمِـــرَةٍ
سُودُ المَحَاجِـــرِ لا يَقـــرأْنَ بالسُّوَرِ

أي : من السور ، وقال جَميلٌ :

فلَثَمْتُ فاهَـــا آخـــذاً بقُرونِهـا
شُرْبَ النَّزِيفِ ببَـــرْدِ مـــاءِ الحَشْرَجِ

أي : من بَرْدِ ، وقال عَبيد بن الأَبرَص :

فذلك المـــاءُ لو أَني شَرِبْتُ بـــه
إذاً شَفَى كَبِـــداً شَكَّاءَ مَكلُومَـــهْ

(١) ذهب جمهور المفسرين من أهل السنة والجماعة إلى أن معنى هذه الآية : تجري بمرأى منا وتحت حفظنا وكلاءتنا .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي «اللسان» (شرب) .

(٣) هو الراعي النُّميري ، وهو في «ديوانه» ص ١٢٢ .

أي : لو أَتني شربتُ منه ، وقال النُّحاةُ : الأصلُ أن تأتيَ للإلصاق ، ومثَّلوها بقولك : مسحتُ يدي بالمنديلِ ، أي : ألصقتُها به ، والظاهرُ أنه لا يستوعبُه ، وهو عُرْفُ الاستعمال ، ويَلزم من هذا الإجماعُ على أنها للتبعيض .

فإنْ قيل : هذه الآيةُ مدنيةٌ ، والاستدلالُ بها يُفهِمُ أن الوضوءَ لم يكن واجباً من قبلُ ، وأنَّ الصلاةَ كانت جائزةً بغير وضوءٍ إلى حالِ نزولِها في سنة ستٍّ ، والقولُ بذلك ممتنِعٌ ، فالجوابُ : أنَّ هذه الآية ممَّا نَزَلَ حُكمُه مرتين ، فإنَّ وجوبَ الوضوءِ كان بمكة من غير خلافٍ عند المُعتبَرِينَ ، فهو مكيُّ الفَرْض مدنيُّ التلاوة ، ولهذا قالت عائشةُ رضي الله عنها في هذه الآية : نزلت آيةُ التيمم[1] ، ولم تَقُلْ : نزلت آيةُ الوضوءِ . وقال بعضُ العلماءِ : كان سُنَّةً في ابتداء الإسلام حتى نَزَل فرضُه في آية التيمُّم ، نقله القاضي عِيَاض .

(ب ع ل) **البَعْلُ** : الزوجُ ، يقال : بَعَلَ يَبعُلُ ، من بابِ قتل ، بُعُولةً : إذا تزوَّج ، والمرأةُ بَعْلٌ أيضاً ، وقد يقال فيها : بَعلَةٌ بالهاء ، كما يقال : زوجةٌ تحقيقاً للتأنيث ، والجمعُ : البُعُولةُ ، قال تعالى : ﴿وبُعُولتُهُنَّ أحقُّ بردِّهنَّ﴾ [البقرة : ٢٢٨] . **والبَعْلُ** : النخلُ يَشربُ بعُرُوقِه فيَستغني عن السَّقْي ، وقال أبو عمرو : البَعْلُ والعِذْيُ - بالكسر - واحدٌ : وهو ما سَقَتْهُ السماءُ . وقال الأصمعي : البَعْلُ : ما يَشْربُ بعُرُوقِه من غير سَقْي ولا سماءٍ ، والعِذْيُ : ما سَقَتْه السماءُ . **والبَعْلُ** : السيِّدُ . **والبَعْلُ** : المالكُ . **وباعَلَ** الرجلُ امرأتَه مُباعَلةً وبِعَالاً ، من باب قاتلَ : لاعَبَها .

[الباء مع الغين وما يثلثهما]

(ب غ ش ر) **بَغْشُورُ** : بلدةٌ بين مَرْوٍ وهَرَاةَ ، والنسبةُ إليها : بَغَوِيّ على غير قياس ، وهي نسبةٌ لبعض أصحابنا .

(ب غ ت) **بَغَتَه** بَغْتاً ، من باب نفع : فاجَأَه ، وجاءَ بَغْتةً ، أي : فَجْأَةً على غِرَّة ، وباغَتَه كذلك .

(ب غ ث) **البَغَاثُ** : من الطير ما لا يَصِيدُ ولا يُرغَبُ في صيده ، لأنه لا يُؤكَلُ ، قاله الأزهري ، وقال ابن السِّكِّيت : البغاثُ طائرٌ أبغَثُ دونَ الرَّخَمَةِ ، بطيءُ الطيران ، وبعضهم يقولُ : البَغَاثة تقعُ على الذَّكر والأُنثى ، كالحَمَامة والنَّعَامة ، والجمعُ : البَغَاثُ كالحَمَام ، وبعضهم يقول : البَغَاثُ واحد ويجمع على : بِغْثان ، مثلُ : غزال وغِزْلان ، ويجوز في البَغَاث والبَغَاثة تثليثُ الأوّل . واستَنسَرَ البُغاثُ : صارَ نَسْراً وعليه قولُه : إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَستَنسِرُ[2] ، أي : إنَّ الضعيف يصيرُ قويّاً بأرضنا . **وبَغِثَ** الطائرُ - بالكسر - بُغْثةً : أشبَهَ لونُه لونَ الرَّماد .

(ب غ د) **بَغْدادُ** : اسم بلدٍ يذكَّر ويؤنَّث ، والدالُ الأُولى مُهمَلة ، وأما الثانية ففيها ثلاثُ لغاتٍ حكاها ابن الأنباريِّ وغيرُه : دالٌ مهملة ، وهو الأكثرُ ، والثانية : نونٌ ، والثالثة وهي الأقل : ذالٌ مُعجَمة ، وبعضهم يختار بَغْدانَ بالنون ، لأن بناءَ فَعْلالٍ بالفتح بابه المضاعَفُ نحو : الصَّلْصال والخَلْخال ، ولم يجئْ في غير المُضاعَف إلا : ناقةٌ بها خَزْعالٌ : وهو الظَّلْعُ ، وقَسْطالٌ : وهو الغُبَار ، وبعضهم يمنع الفَعْلالَ في غير المضاعَف ويقول : خَزْعالٌ مولَّدٌ ، وقَسْطالٌ ممدودٌ من قَسْطَل ، وأُجيبَ بأنَّ بَغْدادَ غيرُ عربيَّة فلا تدخلُ تحتَ الضابطِ العربيِّ ، ويقال : إنَّها إسلاميَّةٌ وإنَّ

(١) أخرجه عنها البخاري برقم (٤٦٠٧) .

(٢) هذا مثل معروف ، وهو المثل رقم (١٨) من «مجمع الأمثال» للميداني .

بانيَها المنصورُ أبو جعفرٍ عبدُ الله بن محمد بن عليٍّ ابن عبد الله بن العَبَّاس ثاني الخلفاء العباسيين، بَنَاها لمَّا تَوَلَّى الخلافةَ بعدَ أخيه السَّفَّاح، وكانت ولايةُ المنصور المذكور في ذي الحجَّة سنةَ ستٍّ وثلاثينَ ومئةٍ، وتُوفِّي في ذي الحجَّة سنةَ ثَمَانٍ وخمسينَ ومئة.

(ب غ ض) بَغُضَ الشيءُ بالضم بَغَاضةً فهو بَغِيضٌ، وأبغضتُه إبغاضاً فهو مُبغَضٌ، والاسم: البُغْضُ، قالوا: ولا يقال: بَغَضتُه، بغير ألف، وبَغَّضَه اللهُ تعالى للناس ـ بالتشديد ـ فأبغَضُوه. والبِغضَةُ ـ بالكسر ـ والبَغْضاءُ: شِدَّةُ البُغْض. وتَباغَضَ القومُ: أبغَضَ بعضُهم بعضاً.

(ب غ ل) البَغْلُ معروف، وجمعُ القلَّة: أبغالٌ، وجمع الكثرة: بِغَالٌ، والأنثى: بَغْلةٌ بالهاء، والجمع: بَغَلاتٌ، مثلُ: سَجْدةٍ وسَجَدات، وبِغَالٌ أيضاً.

(ب غ ي) بَغَيتُه أَبْغِيه بَغْياً: طلبتُه، وابتغيتُه وتَبغَّيتُه مثلُه، والاسم: البُغَاءُ، وزان غُراب. ويَنبَغي أن يكون كذا، معناه: يُندَبُ نَدْباً مؤكَّداً لا يَحسُنُ تركُه، واستعمالُ ماضيه مهجورٌ، وقد عَدُّوا «ينبغي» من الأفعال التي لا تتصرَّفُ، فلا يقال: انبَغَى، وقيل في توجيهه: إنَّ انبَغَى مطاوعُ بَغَى، ولا يُستعمَل انفعَل في المطاوَعة إلا إذا كان فيه عِلاجٌ وانفعالٌ مثلُ: كَسَرتُه فانكَسَرَ، وكما لا يقال: طلبتُه فانطَلَبَ، وقَصَدتُه فانقَصَدَ، لا يقال: بَغَيتُه فانبَغَى، لأنه لا علاجَ فيه، وأجازه بعضهم، وحُكي عن الكِسَائي أنه سمعه من العرب. وما يَنبَغي أن يكونَ كذا، أي: ما يستقيمُ، أو ما يَحسُنُ.

وبَغَى على الناس بَغْياً: ظَلَم واعتدى، فهو باغٍ، والجمعُ: بُغَاةٌ. وبَغَى: سَعَى بالفساد، ومنه: الفِرْقَةُ الباغيةُ، لأنها عَدَلَتْ عن القَصْد، وأصلُه من: بَغَى الجُرْحُ: إذا تَرامَى إلى الفساد. وبَغَتِ المرأةُ تَبْغِي بِغاءً، بالكسر والمد: فَجَرَتْ، فهي بَغِيٌّ، والجمع: بَغَايا، وهو وصفٌ مختصٌ بالمرأة، ولا يقال للرجل: بَغِيٌّ، قاله الأزهري. والبَغِيُّ: القَيْنةُ وإنْ كانت عفيفةً، لثبوتِ الفُجور لها في الأصل، قال الجوهري: ولا يُرَادُ به الشتمُ، لأنه اسمٌ جُعل كاللقبِ. والأَمَةُ تُباغِي، أي: تُزاني. ولي عندَه بِغْيةٌ، بالكسر: وهي الحاجةُ التي تَبغيها، وضمُّها لغةٌ، وقيل: بالكسر: الهَيْئةُ، وبالضم: الحاجةُ.

[الباء مع القاف وما يثلثهما]

(ب ق ر) البَقَر معروفٌ، وهو اسم جِنْس، قال الجوهري: وتُطلَق البقرةُ على الذكر والأنثى، وإنما دخلت الهاءُ لأنه واحدٌ من الجنس، وجمعُها: بَقَراتٌ. وبَقَرْتُ الشيءَ بَقْراً، من باب قتل: شَقَقتُه. وبَقَرتُه: فَتَحتُه. وهو باقرُ عِلْمٍ، وتَبقَّر في العِلْم والمال، مثلُ: تَوَسَّعَ، وزناً ومعنًى.

(ب ق ع) البُقْعةُ من الأَرض: القطعة منها، وتضم الباءُ في الأكثر فتُجمع على: بُقَع، مثلُ: غُرْفة وغُرَف، وتُفتح فتُجمع على: بِقَاعٍ، مثلُ: كَلْبة وكِلاب. والبَقِيعُ: المكان المتَّسع، ويقال: الموضع الذي فيه شجر. وبَقِيعُ الغَرْقَدِ: بمدينة النبي ﷺ، كان ذا شجرٍ وزالَ وبقي الاسم، وهو الآنَ مقبرةٌ. وبالمدينة أيضاً موضعٌ يقال له: بَقِيعُ الزُّبير. وبَقِعَ الغرابُ وغيرُه بَقَعاً، من باب تعب: اختَلَف لونُه، فهو أَبقَعُ. وجمعه: بِقْعانٌ بالكسر، غَلَبَ فيه الاسمية ولو اعتُبرت الوصفية لقيل: بُقْعٌ، مثلُ: أحمرَ وحُمْر. وسَنَة بَقْعاءُ: فيها خِصْبٌ وجَدْبٌ، فهي مختلفة.

(ب ق ق) البَقُّ: كِبارُ البعوضِ، الواحدة: بَقَّةٌ.

وبَقَّةُ : اسم حِصْن باليمن ، وقالت امرأةٌ تلاعبُ ابنَها :

حُزَقَّــةٌ حُزَقَّــهْ تَرَقَّ عيــنَ بَقَّــهْ

والنسبة إليه : بَقِّيّ ، وجرى على ألْسنة الناس أيضاً فكُّ التضعيف فيقال : بَقَقِيٌّ ، وهو نسبةٌ لبعض أصحابنا .

(ب ق ل) البَقْلُ : كلُّ نبات اخضرَّتْ به الأرضُ ، قاله ابنُ فارس . وأَبْقَلَت الأرضُ : أَنبَتَت البقلَ ، فهي مُبْقِلةٌ على القياس ، وجاءَ أيضاً : بَقَلَةٌ وبَقيلةٌ . وأَبقَلَ الموضعُ من البَقْل ، فهو باقلٌ على غير قياس . وأَبقَلَ القومُ : وَجَدُوا بَقْلاً . والباقلاً وزنُه : فاعلاً ، يُشدَّد فيُقصَر ، ويُخفَّف فيُمَدُّ ، الواحدةُ : باقلاَّةٌ بالوجهين .

(ب ق م) البَقَّمُ ، بتشديد القاف : صِبْغٌ معروف ، قيل : عربيٌّ ، وقيل : معرَّب ، قال الشاعر[1] :

كمِرْجَل الصَّبَّاغ جاشَ بَقَّمُهْ

(ب ق ي) بَقِيَ الشيءُ يَبقَى ، من باب تعب ، بَقَاءً وباقِيةً : دامَ وثَبَتَ ، ويتعدَّى بالألف فيقال : أَبقيتُه ، والاسم : البَقْوَى ، بالفتح مع الواو ، والبُقْيا بالضم مع الياء ، ومثله : الفَتْوى والفُتْيا ، والثَّنْوى والثُّنْيا : وهي الاسم من الاستثناء ، والرَّعْوى والرُّعْيا : من أَرعَيْتُ عليه ، وطَيِّئٌ تُبدِلُ الكسرةَ فتحةً فتنقلبُ الياءُ ألفاً فيصيرُ : بَقَا ، وكذلك كلُّ فعلٍ ثلاثي سواءٌ كانت الكسرةُ والياءُ أصليَّتين نحوُ : بَقِيَ ونَسِيَ وفَنِيَ ، أو كان ذلك عارضاً كما لو بُني الفعلُ للمفعول ، فيقولون في : هُدِيَ زيدٌ ، وبُنِيَ البيتُ : هُدَا زيدٌ ، وبُنَا البيتُ . وبقيَ من الدَّينِ كذا : فَضَلَ وتأَخَّر ، وتَبقَّى مثله ، والاسم : البَقِيَّةُ ، وجمعها : بَقَايا وبَقِيَّاتٌ ، مثلُ : عَطِيَّة وعَطَايا وعَطِيَّات .

[الباء مع الكاف وما يثلثهما]

(ب ك ت) بَكَّتَ زيدٌ عَمْراً تَبْكيتاً : عَيَّرَ وقَبَّحَ فعلَه ، ويكونُ التبكيتُ بلفظ الخبر ، كما في قول إبراهيمَ صلواتُ الله وسلامُه عليه : ﴿بل فَعَلَه كبيرُهم هذا﴾ [الأنبياء : ٦٣] فإنه قاله تبكيتاً وتوبيخاً على عبادتهم الأصنامَ .

(ب ك ر) بَكَرَ إلى الشيءِ بُكُوراً ، من باب قعد : أَسرعَ أيَّ وقتٍ كان ، وأنشد أبو زيد في كتاب «النوادر» :

بَكَرَتْ تلومُكَ بعدَ وَهْنٍ في النَّدَى[2]

قال الفارسي : معناه : عَجِلَتْ ، ولم يُرِدْ بُكُورَ الغُدوّ . وبَكَّرَ تَبكيراً : مثلُه . وأَبكَرَ إبكاراً : فَعَلَ ذلك بُكْرةً ، قاله ابنُ فارس . والبُكْرةُ من الغَدَاة جمعُها : بُكَرٌ ، مثلُ : غُرْفة وغُرَف ، وأَبكارٌ جمعُ الجمع ، مثلُ : رُطَب وأَرطاب ، وإذا أُريدَ بُكْرةُ يوم بعَيْنه مُنِعَت الصرفَ للتأنيث والعلميَّة ، وحكى الصَّغَانيُّ : أَنَّ أَبكَرَ يُستعملَ متعدّياً فيقال : أَبكَرْتُه . قال أبو زيد في كتاب «المصادر» : بَكَرَ بُكُوراً ، وغَدَا غُدُوّاً ، هذان من أول النهار . وقال ابن جنّي : الأبنيةُ الثلاثةُ بمعنى الإسراع أيَّ وقتٍ كان . وباكَرْتُه بمعنى : بَكَرتُ إليه . وأَتاني بُكْرةً وباكراً ، بمعنًى . وبَكِرَ بَكَراً : كان صاحبَ بُكُور . وبَكَّر بالصلاة : صلاَّها لأول وقتها . وابتَكَرتُ الشيءَ : أخذتُ أوله ، وعليه قوله عليه الصلاة والسلام : «من بَكَّرَ وابتَكَر»[3] أي : مَن أسرعَ قبل الأذان وسمع أولَ الخُطبة .

(١) هو العجاج بن رؤبة . «الصحاح» (بقم) .

(٢) هذا صدر البيت ، وعجزه :

بَسْلٌ عليكِ ملامتي وعِتابي

وهو لضمرة بن ضمرة النَّهشلي ، شاعر جاهليٌّ . «النوادر» ص ١٤٣ .

(٣) أخرجه أبو داود (٣٤٥) ، والترمذي (٤٩٦) ، وابن ماجه (١٠٨٧) من حديث أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه .

وباكُورَةُ الفاكهة : أَولُ ما يُدرِكُ منها ، وابتكَرْتُ الفاكهةَ : أكلتُ باكورتها ، قال أبو حاتم : الباكُورةُ من كلِّ فاكهة : ما عَجَّلَ الإخراجَ ، والجمعُ : البَوَاكيرُ والباكوراتُ ، ونخلةٌ باكورةٌ وباكورٌ وبَكُورٌ ، والجمع : بُكُرٌ ، مثلُ : رَسُول ورُسُل . والبِكْرُ : خِلافُ الثيِّب ، رجلاً كان أو امرأةً ، وهو الذي لم يتزوَّجْ ، وعليه قولُه : «البِكْرُ بالبِكْرِ جَلْدُ مئة وتغريبُ عام»(١) والمعنى : زِنا البكرِ بالبكر فيه جَلْدُ مئة ، أو : حَدُّه جلدُ مئة ، والجمع : أبكارٌ ، مثلُ : حِمْل وأحمال . و البَكَارةُ بالفتح : عُذْرةُ المرأة . ومولودٌ بِكْرٌ : إذا كان أولَ ولدٍ لأبويه . والبَكْرُ ، بالفتح : الفَتِيُّ من الإبل ، وبه كُني ، ومنه : أبو بَكْرٍ الصِّدّيقُ ، والجمع : أبكُرٌ ، والبَكْرةُ : الأُنثى ، والجمعُ : بِكَارٌ ، مثلُ : كَلْبة وكِلاَب ، وقد يقال : بَكَارةٌ ، مثلُ : حِجَارة . والبَكَرةُ : التي يُستقَى عليها ، بفتح الكاف فتُجمَعُ على بَكَر ، مثلُ : قَصَبة وقَصَب ، وتُسكَّنُ فتُجمَع على : بَكَرات ، مثلُ : سَجْدة وسَجَدات . وأبو بَكْرةَ : كنية نُفَيع بن الحارث الثَّقفيّ ، وقيل : نُفَيع بن مَسْروح ، وكُني بها لأنه تَدَلَّى من سور الطائف على بَكْرة .

(ب ك م) بَكِمَ يَبكَمُ ، من باب تعب ، فهو أبكَمُ ، أي : أخرسُ ، وقيل : الأخرس : الذي خُلِقَ ولا نطقَ له ، والأَبْكَم : الذي له نطقٌ ولا يَعقِلُ الجوابَ ، والجمع : بُكْم .

(ب ك ي) بَكَى يَبْكي بُكًى وبُكاءً ، بالقَصْر والمد ، وقيل : القصرُ مع خروج الدُّموع ، والمد على إرادة الصوت ، وقد جمع الشاعرُ اللغتين فقال :

بَكَتْ عَيْني وحُقَّ لها بُكَاها
وما يُغْني البكاءُ ولا العويلُ(٢)

ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أَبكيتُه ، ويقال : بَكَيتُه ، وبكيتُ عليه ، وبكيتُ له ، وبَكَّيتُه بالتشديد . وبَكَتِ السحابةُ : أَمطَرَتْ .

[الباء مع اللام وما يثلثهما]

(ب ل ج) بَلَجَ الصبحُ بُلُوجاً ، من باب قعد : أَسفَر وأَنارَ ، ومنه قيل : بَلَجَ الحقُّ : إذا وَضَحَ وظَهَرَ ، وبَلِجَ بَلَجاً من باب تعب ، لغةٌ ، واسم الفاعل من الثانية : أَبلَجُ ، وحُجَّةٌ بَلْجاءُ ، وابتَلَجَ الصبحُ بمعنى : بَلَجَ ، وأَبلَجَ بالألف : كذلك . والبِلِيلَجُ ، بكسر الباء واللام الأُولى وفتح الثانية : دواءٌ هنديٌّ معروف .

(ب ل ح) البَلَحُ : ثمرُ النخل ما دامَ أخضرَ قريباً إلى الاستدارة إلى أن يَغلُظَ النَّوى ، وهو كالحِصْرِم من العنب ، وأهلُ البصرة يُسمُّونه الخَلاَلَ ، الواحدة : بَلَحةٌ وخَلاَلَةٌ ، فإذا أَخَذَ في الطول والتلوُّن إلى الحُمْرة أو الصُّفرة فهو بُسْرٌ ، فإذا خَلَصَ لونُه وتكامل إرطابُه فهو الزَّهْو .

(ب ل خ) بَلْخ : قاعدةُ خُراسانَ ، ويقال : هي في وَسَط الإقليم ، ويُنسَب إليها بعضُ أَصحابنا .

(ب ل د) البَلَد ، يذكَّر ويؤنَّث ، والجمع : بُلْدانٌ ، والبَلْدةُ : البَلَدُ ، وجمعُها : بِلادٌ ، مثلُ : كَلْبة وكِلاَب . وبَلَدَ الرجلُ يَبلِدُ ، من باب ضرب : أَقامَ بالبلد ، فهو بالِدٌ . وبَلَدُ : قريةٌ بقرب المَوصِل على نحو ستَّةِ فراسخَ من جهة الشَّمال على دِجْلةَ ، وتُسمَّى بلدَ الحَطَبِ ، ويُنسَب إليها بعضُ أصحابنا .

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٩٠) من حديث عبادة بن الصامت ﷺ .

(٢) هذا البيت مطلع قصيدة في رثاء حمزة ﷺ عمِّ النبي ﷺ ، واختلف في قائلها : قيل : لحسان ، وقيل : لعبد الله بن رواحة ، ونسبها أبو زيد لكعب بن مالك ، وهؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم شعراء النبي ﷺ . وقد أورد ابن هشام في «السيرة» القصيدة في غزوة أُحد ، فارجع إليها . (ع) .

ويُطلَقُ **البَلَدُ والبَلْدةُ** على كل موضع من الأرض عامراً كان أو خَلاءً ، وفي التنزيل : ﴿إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [فاطر : ٩] أي : إلى أرض ليس بها نباتٌ ولا مَرْعى ، فيخرجُ ذلك بالمطر فترعاه أنعامُهم ، فأطلق الموت على عَدَم النبات والمرعى ، وأطلقَ الحياةَ على وجودهما . **وبَلُدَ** الرجلُ ـ بالضمِّ ـ بَلادَةً ، فهو بَليدٌ ، أي : غيرُ ذكي ولا فَطِن .

(ب ل ر) **البِلَّورُ** : حجر معروف ، وأحسنُه ما يُجلَبُ من جزائر الزَّنْج ، وفيه لغتان : كسرُ الباءِ مع فتح اللام ، مثلُ : سِنَّوْر ، وفتحُ الباءِ مع ضم اللام ، وهي مُشدَّدةٌ فيهما ، مثلُ : تَنُّور .

(ب ل س) **البَلاَسُ** ، مثلُ سَلاَم : هو المِسْحُ ، وهو فارسيٌّ معرَّب ، والجمعُ : بُلُسٌ بضمتين ، مثل : عَنَاق وعُنُق[1] . **وأبلَسَ** الرجلُ إبلاساً : سَكَتَ . **وأَبْلَسَ** : أَيِسَ ، وفي التنزيل : ﴿فإذا هم مُبلِسُون﴾ [الأنعام : ٤٤] . **وإبليسُ** : أعجميٌّ ، ولهذا لا ينصرفُ للعُجْمة والعَلَمية ، وقيل : عربي مشتقٌّ من الإبْلاس : وهو اليأسُ ، وُرِدَّ بأنه لو كان عربياً لانصرفَ كما ينصرفُ نظائره نحو : إجْفِيل وإخْرِيط .

(ب ل ط) **البَلاَطُ** : كلُّ شيءٍ فَرَشْتَ به الدارَ من حَجَر وغيره . **والبَلُّوطُ** ، مثلُ تَنُّور : ثمرُ شجرٍ وقد يُؤْكَلُ ، وربَّما دُبِغَ بقشْره .

(ب ل ع) **بَلِعْتُ** الطعامَ بَلَعاً ، من باب تعب ، والماءَ والرِّيقَ ، بَلْعاً ساكن اللام ، **وبَلَعتُه** بَلْعاً من باب نفع لغةً ، **وابتَلَعتُه** . **والبُلْعومُ** : مَجْرى الطعام في الحَلْق ، وهو المَرِيءُ ، مشتَق من البَلْع ، فالميم زائدةٌ ، والبُلْعُم مقصورٌ منه ، لغةً . **والبالُوعةُ** : ثَقْبٌ ينزل فيه الماءُ ، والبَلُّوعةُ ـ بتشديد اللام ـ لغةٌ فيها .

(ب ل غ) **بَلَغَ** الصبيُّ بُلُوغاً ، من باب قعد : احتَلَمَ وأدرَكَ ، والأصلُ : بَلَغَ الحُلُمَ ، وقال ابن القَطَّاع : **بَلَغَ** بَلاَغاً فهو بالِـغٌ ، والجارية بالِـغٌ أيضاً بغير هاء . قال ابنُ الأَنباريّ : قالوا : جاريةٌ بالِغٌ ، فاستَغنَوْا بذِكْر الموصوف وبتأْنيثه عن تأْنيث صفته ، كما يقال : امرأَةٌ حائضٌ . قال الأزهري : وكان الشافعيُّ يقول : جاريةٌ بالِـغٌ ، وسمعتُ العربَ تقوله ، وقالوا : امرأَةٌ عاشقٌ . وهذا التعليلُ والتمثيل يُفهِمُ أنه لو لم يُذكَر الموصوفُ وَجَبَ التأنيثُ دَفْعاً للَّبْس ، نحو : مَرَرْتُ ببالِغَة ، وربَّما أُنِّثَ مع ذِكْر الموصوف لأنه الأصلُ ، قال ابن القُوطيَّة : بَلَغ بَلاَغاً فهو بالِغٌ ، والجارية بالغةٌ .

وبَلَغَ الكتابُ بَلاَغاً وبُلُوغاً : وَصَل . **و بَلَغَت** الثمارُ : أَدرَكَتْ ونَضِجَتْ . وقولهم : لَزِمَ ذلك **بالغاً** ما **بَلَغَ** ؛ منصوبٌ عن الحال ، أي : مُتَرقِّياً إلى أعلى نهاياته ، من قولهم : **بَلَغْتُ** المنزلَ : إذا وصلتَه . وقولُه تعالى : ﴿فإذا **بَلَغْنَ** أَجَلَهُنَّ﴾ [البقرة : ٢٣٤] أي : فإذا شارَفْنَ انقضاءَ العدَّة ، وفي موضع : ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فلا تَعضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة : ٣٣٢] أي : انقَضَى أَجلُهُنَّ . **وبالَغْتُ** في كذا : بذلتُ الجُهدَ في تَتَبُّعه . **والبُلْغَة** : ما يُتبَلَّغُ به من العيش ولا يَفضُلُ ، يقال : تَبَلَّغ به : إذا اكتفَى به وتَجَزَّأَ ، وفي هذا بَلاَغٌ وبُلْغَةٌ وتَبَلُّغٌ ، أي : كفايةٌ . **وأَبلَغَه** السلامَ وبَلَّغَه ، بالألف والتشديد : أَوصَلَه . **وبَلُغَ** بالضم بَلاَغةً ، فهو بَليغٌ : إذا كان فصيحاً طَلْقَ اللسان .

(ب ل ل) **بَلَلْتُه** بالماءِ بَلاً ، من باب قتل : فابْتَلَّ هو ، **والبِلَّةُ** ـ بالكسر ـ اسم منه ، **ويُجمع البَلُّ** على : بِلاَل ، مثلُ : سَهْم وسِهام ، والاسم : **البَلَلُ** ، بفتحتين . وقيل : **البِلاَلُ** : ما يُبَلُّ به الحلقُ من ماءٍ ولَبَن ، وبه سُمِّي الرجلُ . **وبَلَّ** في الأرض بَلاً ، من باب ضرب : ذهبَ ، **وأَبلَلْتُه** : أَذهبتُه . **وبَلَّ** من مرضه وأَبَلَّ إبْلالاً أيضاً : بَرَأَ .

(١) عَنَاق جمعه : أَعنُق وعُنُوق ، ولم يرد فيه : عُنُق ، ولعله أراد مجرد الوزن . (ع) .

وبَلْ : حرفُ عَطْفٍ ، ولها معنيان : أحدُهما : إبطالُ الأول وإثباتُ الثاني ، وتُسمَّى حرفَ إضراب ، نحوُ : اضربْ زيداً بلْ عَمراً ، وخُذْ ديناراً بلْ درهماً . والثاني : الخروجُ من قِصَّة إلى قِصَّة من غير إبطال ، وتُرادِفُ الواوَ ، كقوله تعالى : ﴿واللهُ من وَرَائِهم مُحيطٌ . بَلْ هو قرآنٌ مَجِيدٌ﴾ [البروج : ٢٠-٢١] والتقدير : وهو قرآنٌ مَجيدٌ . وقولُ القائل : له عليَّ دينارٌ بل درهمٌ ، محمولٌ على المعنى الثاني ، لأن الإقرارَ لا يُرفَعُ بغير تخصيص .

(ب ل ه) بَلِهَ بَلَهاً ، من باب تعب : ضَعُفَ عقلُه ، فهو أَبلَهُ ، والأنثى : بَلْهاءُ ، والجمع : بُلْهٌ ، مثلُ : أَحمرَ وحَمْراءَ وحُمْر ، ومن كلام العرب : خيرُ أولادِنا الأبلَهُ العَقُولُ[1] ؛ بمعنى أنه لشدَّة حيائه كالأَبلَه ، فيتغافلُ ويتجاوزُ ، فشبَّه ذلك بالبَلَه مَجَازاً .

(ب ل ي) بَلِيَ الثوبُ يَبْلَى ، من باب تعب ، بِلًى بالكسر والقصر ، وبَلاءً بالفتح والمدّ : خَلُقَ ، فهو بالٍ . وبَلِيَ الميتُ : أَفنَتْه الأرضُ . وبَلاَهُ اللهُ بخير أو شرّ يَبْلُوه بَلْواً ، وأَبلاهُ بالأَلف ، وابتَلاَه ابتلاءً ، بمعنى : امتَحَنَه ، والاسم : بَلاءٌ ، مثلُ : سَلاَم ، والبَلْوَى والبَلِيَّة مثلُه .

وبَلَى : حرفُ إيجابٍ ، فإذا قيل : ما قام زيدٌ؟ وقلتَ في الجواب : بَلَى ، فمعناه إثباتُ القيام ، وإذا قيل : أليسَ كان كذا؟ وقلتَ : بَلَى ، فمعناه التقريرُ والإثباتُ ، ولا تكون إلاّ بعد نفي ، إمَّا في أول الكلام كما تقدّم ، وإمّا في أثنائه كقوله تعالى : ﴿أيَحْسَبُ الإنسانُ أنْ لنْ نَجْمعَ عِظامَهُ بَلَى﴾ [القيامة : ٣] والتقدير : بَلَى نجمعُها ، وقد يكون مع النفي استفهامٌ ، وقد لا يكون كما تقدَّم ، فهو أبداً يرفع حُكْم النفي ويُوجِب نقيضَه : وهو الإثباتُ .

وقولهم : لا أُباليه ، ولا أُبالي به ، أي : لا أهتمُّ به ولا أكترثُ له . ولم أُبالِ ، ولم أُبَلْ للتخفيف ، كما حذفوا الياءَ من المصدر فقالوا : لا أُباليه بالَةً ، والأصلُ : باليَةٌ ، مثل : عافاهُ مُعافاةً وعافيَةً ، قالوا : ولا تُستعمَل إلا مع الجَحْد ، والأصلُ فيه قولهم : تَبَالَى القومُ : إذا تبادَرُوا إلى الماءِ القليل فاستقَوْا ، فمعنى «لا أُبالي» : لا أُبادِرُ إهمالاً له . وقال أبو زيد : ما بالَيْتُ به مُبَالاةً ، والاسمُ : البِلاَءُ ، وزان كِتاب : وهو الهمُّ الذي تُحدِّثُ به نَفْسَك .

[الباء مع النون وما يثلثهما]

(ب ن ف س ج) البَنَفْسَجُ وزانُ سَفَرْجل ، معرَّبٌ ، والمكرَّرُ منه اللاماتُ ووزنه : فَعَلَّل .

(ب ن ج) البَنْجُ ، مِثالُ فَلْس : نبتٌ له حَبٌّ يَخلِطُ بالعقلِ ويُورِثُ الخَبَال ، وربما أَسكرَ إذا شربه الإنسانُ بعد ذَوْبِه ، ويقال : إنه يُورِثُ السُّبَات .

(ب ن ن) البَنَانُ : الأصابعُ ، وقيل : أطرافها ، الواحدة : بَنَانةٌ ، قيل : سُمِّيتْ بَنَاناً لأن بها صلاحَ الأحوال التي يَستقرُّ بها الإنسان ، لأنه يقال : أَبَنَّ بالمكان : إذا استقرَّ به .

(ب ن و) الابنُ أصله : بَنَوٌ بفتحتين ، لأنه يُجمع على : بَنِينَ ، وهو جمعُ سَلاَمة ، وجمع السَّلامة لا تغييرَ فيه ، وجمع القِلَّة : أَبْناءٌ . وقيل : أصله : بِنْوٌ بكسر الباء ، مثل : حِمْل ، بدليل قولهم : بِنْت ، وهذا القول يَقِلُّ فيه التغييرُ ، وقلَّةُ التغيير تشهد بالأَصالة . وهو ابنُ بيِّنِ البُنُوَّة ، ويُطلَق الابنُ على ابنِ الابنِ وإنْ سَفَلَ مَجازاً . وأما غيرُ الأَناسيِّ ممّا لا يَعقِلُ نحوُ : ابنِ مَخَاضٍ وابنِ لَبُونٍ ، فيقال في الجمع : بناتُ

(١) كذا عند المصنف ، وفي «أساس البلاغة» للزمخشري (بله) و«اللسان» (بله) : العقول ، بالعين والقاف ، ونُسب هذا القول في «اللسان» إلى الزِّبرقان بن بدر .

مَخَاض وبناتُ لَبُون ، وما أشبَهَه ، قال ابن الأنباري : واعلم أنَّ جَمْع غيرِ الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس ، تقولُ فيه : مَنْزِلٌ ومَنْزِلاتٌ ، ومُصَلّى ومُصلَّياتٌ ، وفي ابنِ عِرْسٍ : بناتُ عِرْسٍ ، وفي ابنِ نَعْش : بناتُ نَعْش ، وربما قيل في ضرورة الشِّعر : بَنُو نَعْشٍ[1] ، وفيه لغةٌ محكيَّة عن الأَخفَش أنه يقال : بَنَاتُ عِرْسٍ وبَنُو عِرْس ، وبناتُ نَعْش وبَنُو نَعْش ، فقولُ الفقهاء : بَنُو اللَّبُون ، مخرَّجٌ إمَّا على هذه اللغة ، وإمَّا للتمييز بينَ الذكور والإناث ، فإنه لو قيل : بناتُ لَبُون ، لم يُعلَمْ هل المراد الإناثُ أو الذكورُ .

ويُضاف ابنٌ إلى ما يُخصّصُه لملابَسَةٍ بينهما نحوُ : ابنِ السَّبيل ، أي : مارِّ الطريقِ مسافراً ، وهو ابنُ الحربِ ، أي : كافيها وقائمٌ بحمايتها ، وابنُ الدُّنيا ، أي : صاحبُ ثَرْوَة ، وابنُ الماء : لطيرِ الماء . ومؤنثةُ الابنِ : ابنةٌ ، على لفظه ، وفي لغة : بِنتٌ ، والجمع : بَنَاتٌ ، وهو جمع مؤنَّث سالمٌ ، قال ابن الأعرابي : وسألتُ الكسائيَّ : كيف تقفُ على بنتٍ ، فقال : بالتاءِ إتْباعاً للكتاب والأصلُ بالهاء ، لأن فيها معنى التأنيث . قال في «البارع» : وإذا اختلط ذكورُ الأناسيِّ بإناثهم غُلِّبَ التذكيرُ وقيل : بَنُو فلانٍ ، حتى قالوا : امرأةٌ من بني تَميم ، ولم يقولوا : من بناتِ تَميم ، بخلاف غير الأناسيِّ حيثُ قالوا : بناتُ لَبُونٍ ، وعلى هذا القول لو أوصَى لبني فلانٍ ، دَخَل الذكورُ والإناثُ . وإذا نسبتَ إلى ابنٍ وبنتٍ حذفتَ أَلِفَ الوصل والتاءَ ورَدَدْتَ المحذوفَ فقلت : بَنَويٌّ ، ويجوز مُرَاعاةُ اللفظ فيقالُ : ابنِيٌّ وبِنْتِيٌّ . ويُصغَّر بردِّ المحذوف فيقال : بُنَيٌّ ، والأصل : بُنَيْوٌ .

وبَنَيْتُ البيتَ وغيرَه أَبنيه ، وابتَنَيْتُه فانبَنَى ، مثلُ : بَعَثْتُه فانبَعَثَ . والبُنْيانُ : ما يُبنَى . والبِنْيةُ : الهيئةُ التي بُنِيَ عليها . وبَنَى على أهله : دَخَلَ بها ، وأصلُه : أن الرجلَ كان إذا تزوَّج بَنَى للعرسْ خِباءً جديداً وعَمَّره بما يحتاج إليه ، أو بَنَى له تَكْريماً ، ثم كَثُر حتى كُني به عن الجِماع ، وقال ابن دُريد : بَنَى عليها ، وبَنَى بها ، والأول أفصحُ ، هكذا نقله جماعةٌ . ولفظُ «التهذيب» : والعامَّةُ تقول : بَنَى بأَهله ، وليس من كلام العرب ، قال ابن السِّكّيت : بَنَى على أهله : إذا زُفَّتْ إليه .

[الباء مع الهاء وما يثلثهما]

(ب ه ت) بَهِتَ وبَهُتَ ، من بابي قَرُبَ وتَعِب : دَهِشَ وتحيَّر ، ويُعدَّى بالحركة فيقال : بَهَتَه يَبْهَتُه بفتحتين ، فبُهِتَ بالبناء للمفعول . وبَهَتَها بَهْتاً ، من باب نفع : قَذَفَها بالباطل وافترى عليها الكذبَ ، والاسم : البُهْتان ، واسم الفاعل : بَهُوتٌ ، والجمع : بُهُتٌ ، مثلُ : رَسُول ورُسُل ، والبَهْتةُ : مثلُ البُهْتان .

(ب ه ج) البَهْجةُ : الحُسْنُ ، وبَهُجَ بالضم ، فهو بَهِيجٌ . وابتَهَجَ بالشيء : إذا فرح به[2] .

(ب ه ر) بَهَرَه بَهْراً ، من باب نفع : غَلَبه وفَضَلَه ، ومنه قيل للقمر : الباهِرُ ، لظهوره على جميع الكواكب . وبَهْراءُ ، مثلُ حَمْراءَ : قبيلةٌ من قُضَاعةَ ، والنسبة إليها : بَهْرانيّ ، مثلُ : نَجْراني على غير قياس ، وقياسه : بَهْراويٌّ . والبَهَار ، وزان سَلَام :

---

(١) قال النابغة الجَعْدي :

شربتُ بها والديكُ يدعو صباحَه إذا ما بَنُو نعشٍ دَنَوْا فتصَوَّبوا

وهو من شواهد سيبويه ١/٢٤٠ . (ع) .

(٢) وبَهِجَ به أيضاً ، وهو من باب فَرِحَ وزناً ومعنًى ، وبَهَجَه الأمرُ : إذا سرَّه ، وهو من باب قطع ، وأبهجه أيضاً .

الطِّيبُ ، ومنه قيل لأزهار البادية : بَهَارٌ . قال ابن فارس : والبُهَارُ ، بالضم : شيءٌ يُوزَن به .

البَهْرَجُ ، مثلُ جعفرٍ : الرديءُ من الشيءِ . ودرهمٌ بَهْرَجٌ : رديءُ الفضَّة . وبُهْرِجَ الشيءُ ، بالبناءِ للمفعول : أُخذ به على غير الطريق .

(ب ه ق) بَهِقَ الجسدُ بَهَقاً ، من باب تعب : إذا اعتراه بياضٌ مخالفٌ للونه وليس ببَرَصٍ ، وقال ابنُ فارس : سَوَادٌ يَعْتري الجلدَ ، أو لون يُخالِفُ لونَه ، فالذَّكر : أَبهَقُ ، والأنثى : بَهْقاءُ .

(ب ه ل) بَهَلَهُ بَهْلاً ، من باب نفع : لَعَنَه ، واسمُ الفاعل : باهِلٌ ، والأُنثى : باهلةٌ ، وبها سُمِّيت قبيلةٌ ، والاسم : البُهْلةُ ، وزان غُرْفة . وباهَلَهُ مُباهَلةً ، من باب قاتَلَ : لَعَنَ كلٌّ منهما الآخرَ . وابتَهَلَ إلى الله تعالى : ضَرَعَ إليه .

(ب ه م) البَهْمَةُ : ولدُ الضأْن ، يُطلَقُ على الذكر والأُنثى ، والجمع : بَهْمٌ ، مثل : تَمْرة وتَمْر ، وجمع البَهْم : بِهَامٌ ، مثلُ : سَهْم وسِهَام ، وتُطلَق البِهَامُ على أولاد الضَّأْن والمَعْز إذا اجتمعَت تغليباً ، فإذا انفردَتْ قيل لأَولاد الضأْن : بِهَامٌ ، ولأولاد المَعْز : سِخَالٌ ، وقال ابن فارس : البَهْمُ : صِغار الغَنَم ، وقال أبو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعةَ تضعُها الضأْنُ أو المعزُ ذكراً كان الولدُ أو أُنثى : سَخْلة ، ثم هي بَهْمةٌ ، وجمعُها : بَهْمٌ . والإبْهامُ : من الأصابع ، أي : على المشهور ، والجمع : إبهاماتٌ وأَباهيمُ . واستَبهَمَ الخبرُ واستَغلَقَ واستَعْجَم بمعنًى ، وأَبهَمْتَه إبهاماً : إذا لم تُبيِّنه .

ويقال للمرأة التي لا يَحِلُّ نكاحُها لرجلٍ : هي مُبْهَمةٌ عليه ، كمُرْضِعته ، ومنه قولُ الشافعي : لو تَزَوَّجَ امرأةً ثم طلَّقها قبلَ الدخولِ لم تَحِلَّ له أُمُّها ، لأنها مُبهَمَةٌ ، وحلَّتْ له بنتُها . وهذا التحريمُ يُسمَّى المُبهَم ، لأنه لا يَحِلُّ بحالٍ ، وذهبَ بعضُ الأَئمَّة المتقدِّمين إلى جواز نكاح الأُمِّ إذا لم يَدخُلْ بالبنتِ وقال : الشرطُ الذي في آخر الآية يَعُمُّ الأمَّهاتِ والرَّبائبَ ، وجمهورُ العلماءِ على خلافه ، لأنَّ أهلَ العربية ذهبوا إلى أن الخَبَرينِ إذا اختَلَفا لا يجوزُ أن يُوصَفَ الاسمانِ بوصفٍ واحد ، فلا يقال : قام زيدٌ وقَعَد عمرٌو الظَّريفانِ ، وعلَّله سيبَوَيه باختلاف العامل ، لأن العاملَ في الصِّفَة هو العاملُ في الموصوف ، وبيانُه في الآية أَنَّ قوله : ﴿اللاَّتي دَخَلتُم بِهِنَّ﴾ [النساء : ٢٣] يعود عند هذا القائل إلى ﴿نِسائكُم﴾ وهو مخفوضٌ بالإضافة ، وإلى ﴿رَبَائِبُكم﴾ وهو مرفوع ، والصِّفَةُ الواحدةُ لا تتعلَّقُ بمُختلِفَي الإعراب ، ولا بمُختلِفَي العامل كما تقدَّم .

والبَهِيمةُ : كلُّ ذاتِ أربع من دوابِّ البحر والبرِّ ، وكلُّ حيوان لا يُميِّز فهو بَهِيمةٌ ، والجمع : البَهائمُ .

(ب ه و) البَهَاءُ : الحُسْن والجمالُ ، يقال : بَهَا يَبْهو ، مثل : عَلاَ يَعلُو : إذا جَمُلَ ، فهو بَهِيٌّ ، فَعِيل بمعنى فاعِل ، ويكون البهاءُ حُسْنَ الهيئة . وبَهَاءُ الله تعالى : عَظَمتُه .

[الباء مع الواو وما يثلثهما]

(ب و ش ج) بُوشَنْجُ ، بضم الباءِ وسكون الواو ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم : بَلْدةٌ من خُرَاسانَ بقُرْب هَرَاةَ ، وأصلُها : بُوشَنْكُ ، ثم عُرِّبت إلى الجيم ، وإليها يُنسَبُ بعضُ أصحابنا .

(ب و ب) البابُ ، في تقدير فَعَل بفتحتين ، ولذا قُلِبَت الواوُ ألِفاً ، ويُجمَعُ على : أبوابٍ ، مثلُ : سَبَب وأَسباب ، ويُضاف للتخصيص فيقال : بابُ الدَّار ، وبابُ البيت ، ويقال لمَحَلَّة ببغدادَ : بابُ الشَّام ، وإذا نَسبْتَ إلى المُتضايفَين ولم يتعرَّف الأولُ بالثاني جاز إلى الأول فقط فتقول : البابيُّ ، وإليهما معاً فيقال : البابيُّ الشاميُّ ، وإلى الأخير فيقال : الشاميُّ ، وقد رُكِّبَ

الاسمان وجُعلا اسماً واحداً ونُسب إليهما فقيل : البابَشَاميُّ ، كما قيل : الدارَقُطْنيُّ ، وهي نسبةٌ لبعض أصحابنا . والبَوَّابُ : حافظُ البابِ ، وهو الحاجبُ . وبَوَّبْتُ الأشياءَ تبويباً : جعلتُها أبواباً متميِّزةً .

(ب و ج) البَاجُ : تُهْمَز ولا تُهْمَز ، والجمعُ : أبواجٌ ، وهي الطريقة المُستَوِيةُ ، ومنه قول عمرَ رضي الله عنه : لأجْعَلَنَّ الناسَ كلَّهم باجاً واحداً[1] ؛ أي : طريقةً واحدةً في العَطاء .

(ب و ح) باحَ الشيءُ بَوْحاً ، من باب قالَ : ظَهَرَ ، ويتعدَّى بالحرف فيقال : باحَ به صاحبُه ، وبالهمزة أيضاً فيقال : أباحَهُ . وأباحَ الرجلُ مالَهُ : أذِنَ في الأَخْذِ والتَّرْكِ وجعله مُطلَقَ الطَّرفَين . و استَباحَه الناسُ : أقدَمُوا عليه .

(ب و ر) بارَ الشيءُ يَبُورُ بُوراً ، بالضم : هَلَكَ . وبارَ الشيءُ بَوَاراً : كَسَدَ ، على الاستعارة ، لأنه إذا تُرِكَ صارَ غيرَ مُنتَفَع به ، فأشبَهَ الهالكَ من هذا الوجه . والبُوَيْرةُ ، بصيغة التصغير : موضع كان به نخلٌ بني النَّضير .

(ب و س) البُؤْس ، بالضم وسكون الهمزة : الضُّرُّ ، ويجوز التخفيف ، ويقال : بَئِسَ ، بالكسر : إذا نزل به الضرُّ ، فهو بائسٌ . وبَؤُسَ ، مثلُ : قَرُبَ ، بأْساً : شَجُعَ ، فهو بَئيسٌ على فَعِيل ، وهو ذُو بَأْسٍ ، أي : شدَّة وقوَّة ، قال الشاعر[2] :

فخيرٌ نحنُ عند البأْسِ منكمْ
إذا الداعي المُثوِّبُ قال يا لاَ

أي : نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنادي ورجَّع نداءَه : ألاَ لاَ تَفِرُّوا ، فإنا نَكُرُّ راجعين لما عندَنا من الشجاعة ، وأنتم تجعلون الفَرَّ فِرَاراً فلا تستطيعون الكَرَّ ، وجمعُ البأْس : أَبؤُسٌ ، مثل : فَلْس وأَفلُس .

(ب و ط) بُوَيْطٌ ، على لفظ التصغير : بُلَيدةٌ من بلاد مصرَ من جهة الصَّعيد ، بقُرْب الفَيُّوم على مَرْحلة منها ، ويُنسَب إليها بعض أصحاب الشافعي ﷺ .

(ب و ع) الباعُ ، قال أبو حاتم : هو مذكَّر ، يقال : هذا باعٌ . وهو مسافةُ ما بينَ الكَفَّين إذا بَسَطتَهما يميناً وشمالاً . وباعَ الرجلُ الحبلَ يَبُوعُه بَوْعاً : إذا قاسه بالباع ، والجمع : أَبْواعٌ . وانباعَ العَرَقُ ، على انفَعَل : إذا سالَ ، وقال الفارابيُّ : امتَدَّ ، وكلُّ راشحٍ يَنْباعُ ، وهو مُنباع .

(ب و غ) الباغُ : الكَرَمُ ، لفظة أَعجميَّة استعملها الناس بالألف واللام .

(ب و ق) البُوقُ بالضم معروفٌ ، والجمع : بُوقَاتٌ وبِيقاتٌ بالكسر . والبائقةُ : النازلةُ ، وهي الداهية ، والشرُّ الشديد ، وباقَتِ الداهيةُ : إذا نَزَلَت ، والجمع : البَوَائقُ .

(ب و ك) باكَ الحمارُ الأَتانَ يَبُوكُها بَوْكاً : نَزَا عليها . وباكَتِ الناقةُ تَبُوكُ بَوْكاً : سَمِنَتْ ، فهي بائكٌ بغير هاء ، وبهذا المضارع سُمِّيت غزوةُ تَبُوكَ ، لأن النبيَّ ﷺ غزاها في شهر رَجَب سنةَ تسع ، فصالَحَ أهلَها على الجِزْية من غير قتال فكانت خاليةً عن البُؤْس ، فأَشبَهَت الناقةَ التي ليس بها هُزَالٌ ، ثم سُمِّيت البُقْعةُ تَبُوكَ بذلك[3] : وهو موضعٌ من بادية الشام قريبٌ من مَدْينَ الذين بَعَثَ اللهُ إليهم شُعيباً .

(١) راجع مادة (ب ب ب) .

(٢) هو زهير بن مسعود الضبي أو سويد . «النوادر» لأبي زيد ص ١٨٥ .

(٣) بل هي معروفة بذلك قبل هذه الغزوة ، فقد جاء : أن النبي ﷺ أخبر أصحابه بأنهم سيأتون عين تبوك قبل أن يصلها بيوم ، روى ذلك معاذ بن جبل فيما أخرجه عنه مسلم في «صحيحه» في أوائل كتاب الفضائل بإثر الحديث رقم (٢٢٨١) .

(ب و ل) البال : القلبُ ، وخَطَرَ ببالي ، أي : بقلبي . وهو رَخِيُّ البالِ ، أي : واسعُ الحال . وبالَ الإنسانُ والدابَّةُ يَبولُ بَوْلاً ومَبَالاً ، فهو بائلٌ ، ثم استُعملَ البَوْلُ في العين[1] وجُمع على : أبوالٍ .

(ب و ن) البانُ : شجرٌ معروف ، الواحدةُ : بانَةٌ ، ودُهْنُ البانِ منه . والبَوْنُ : الفضلُ والمَزِيَّةُ ، وهو مصدرُ بانَه يَبُونُه بَوْناً : إذا فَضَلَه ، وبينهما بَوْنٌ ، أي : بينَ درجتَيهما ، أو بينَ اعتبارِهما في الشَّرف ، وأما في التباعُد الجُسْمانيِّ فتقول : بينَهما بَيْنٌ ، بالياءِ .

(ب و ا) باءَ يَبُوءُ : رَجَعَ . وباءَ بحقِّه : اعترف به . وباءَ بذَنْبه : ثَقُلَ به .

والباءَةُ ، بالمدّ : النكاح والتزوُّج ، وقد تُطلَقُ الباءَةُ على الجماع نفسه ، ويقال أيضاً : الباهَةُ وزان العاهة ، والباهُ بالألف مع الهاء ، وابن قُتَيبة يجعل هذه الأخيرةَ تصحيفاً وليس كذلك ، بل حكاها الأزهريُّ عن ابن الأنباري ، وبعضُهم يقول : الهاءُ مُبدَلَة من الهمزة ، يقال : فلانٌ حريص على الباءَة والباء ، والباهِ بالهاء والقصر ، أي : على النكاح . قال ـ يعني ابن الأنباري ـ : الباهُ الواحدةُ ، والباءُ الجمعُ . ثم حكاها عن ابن الأعرابي أيضاً ، ويقال : إن الباءَةَ هُو الموضعُ الذي تَبُوءُ إليه الإبلُ ، ثم جُعل عبارةً عن المنزل ثم كُني به عن الجماع ، إمَّا لأنه لا يكونُ إلا في الباءَة غالباً ، أو لأنَّ الرجل يَتَبوَّأُ من أهله ـ أي : يَستكِنُّ ـ كما يَتبوَّأُ من داره ، وقولُه عليه الصلاة والسلام : «مَن استطاعَ منكُم الباءَةَ»[2] على حذف مُضاف ، والتقدير : مَن وَجَدَ مُؤَنَ النكاح فليتزوَّجْ ، ومن لم يستطعْ ، أي : مَن لم يجدْ أُهْبةً ، فعليه بالصوم .

وبَوَّأْتُه داراً : أسكنتُه إيَّاها ، وبَوَّأتُ له : كذلك ، وتَبَوَّأَ بيتاً : اتخذه مَسكناً . والأَبْوَاءُ ، على أَفعال بفتح الهمزة : منزلٌ بين مكةَ والمدينة ، قريبٌ من الجُحْفة من جهة الشمال دُونَ مرحلة .

والباءُ : حرفٌ من حروف المَعَاني ، وتدخل على العِوَض ويكون حاصلاً ومتروكاً ، فالحاصل في جانب البيع وما في معناهُ ، نحوُ : بِعتُ الثوبَ بدرهم ، وأَبدلتُ الثوبَ بدرهم ، فالدرهمُ حاصلٌ ، وعليه قولُه تعالى : ﴿وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف : ٢٠] أي : باعُوه ، فالثمنُ حاصلٌ ، وأما المتروكُ ففي جانب الشراء وما في معناه نحو : اشتريتُ الثوبَ بدرهم ، واتَّهَبْتُه منه بدرهم ، فالدرهمُ متروكٌ ، وعليه قولُه تعالى : ﴿أُولئكَ الذينَ اشتَرَوُا الحياةَ الدنيا بالآخرة﴾ [البقرة : ٨٦] فالآخرةُ متروكةٌ ، وتُسمَّى الباءُ هنا باءَ المقابَلَة ، والفقهاءُ يقولون : باءُ الثَّمَن . وتكون للإلصاق حقيقةً نحوُ : مسحتُ برأسي ، ومجازاً نحو : مررتُ بزَيدٍ . وللاستعانة ، والسَّبَبية ، والظَّرْفية ، والتبعيضِ وتقدم معنى التبعيض ، وتكون زائدةً .

[الباء مع الياء وما يثلثهما]

(ب ي ت) باتَ يَبِيتُ بَيْتوتةً ومَبِيتاً ومَبَاتاً ، فهو بائتٌ ، وتأتي نادراً بمعنى : نامَ ليلاً ، وفي الأَعَمِّ الأَغلبِ بمعنى : فَعَلَ ذلك الفعلَ بالليل ، كما اختَصَّ الفعلُ في «ظَلَّ» بالنهارِ ، فإذا قلتَ : باتَ يفعلُ كذا ، فمعناه : فَعَلَه بالليل ، ولا يكون إلا مع سَهَرِ الليلِ ، وعليه قولُه تعالى : ﴿والذينَ يَبِيتُونَ لربِّهم سُجَّداً وقِيَاماً﴾ [الفرقان : ٦٤] ، وقال الأزهريُّ : قال الفَرَّاءُ : باتَ الرجلُ : إذا سَهِرَ الليلَ

(١) أي : في الماء الخارج من القُبُل . (ع) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٦٥) ، ومسلم (١٤٠٠) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

كلُّه في طاعة أو معصية ، وقال الليثُ : مَن قال : باتَ ، بمعنى : نامَ ، فقد أخطأ ، ألاَ تَرَى أنَّك تقول : باتَ يَرْعَى النجومَ ، ومعناه : يَنظُر إليها ، وكيف ينامُ من يُراقِبُ النجومَ . وقال ابنُ القُوطِيَّة أيضاً وتبعه السَّرَقُسْطيُّ وابنُ القَطَّاع : باتَ يفعلُ كذا ، إذا فَعَله ليلاً ، ولا يقال بمعنى : نامَ .

وقد تأْتي بمعنى : صارَ ، يُقال : باتَ بموضع كذا ، أي : صارَ به ، سواءٌ كان في ليلٍ أو نهارٍ ، وعليه قولُه عليه الصلاةُ والسلام : «فإنَّه لا يَدْري أين باتَتْ يَدُه»[1] والمعنى : صارَتْ ووَصَلَتْ ، وعلى هذا المعنى قولُ الفقهاء : باتَ عند امرأته ليلةً ، أي : صارَ عندَها ، سواءٌ حَصَلَ معه نومٌ أم لا . وباتَ يَبَاتُ من باب تعب ، لغةٌ .

والبَيْتُ : المَسْكنُ . وبيتُ الشَّعَر معروف . وبيتُ الشِّعْر : ما يشتمل على أَجزاءٍ معلومةٍ ، وتُسمَّى أجزاءَ التَّفعيلِ ، سُمِّيَ بذلك على الاستعارةِ بضَمِّ الأَجزاءِ بعضِها إلى بعضٍ على نوعٍ خاصٍّ ، كما تُضَمُّ أجزاءُ البيت في عِمَارته على نوعٍ خاصٍّ ، والجمعُ : بُيُوتٌ وأَبياتٌ . وبيتُ العربِ : شَرَفُها ، يقال : بيتُ تميم في حَنْظلةَ ، أي : شَرَفُها . والبَيَاتُ بالفتح : الإغارةُ ليلاً ، وهو اسمٌ من بَيَّته تَبْييتاً . وبَيَّتَ الأمرَ : دبَّره ليلاً . وبَيَّتَ النِّيةَ : إذا عَزَمَ عليها ليلاً ، فهي مُبيَّتة ـ بالفتح ـ اسمُ مفعول .

(ب ي د) بادَ يَبِيدُ بَيْداً وبُيُوداً : هَلَكَ ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أَبَادَهُ اللهُ تعالى . والبَيْداءُ : المَفَازَة ، والجمع : بِيدٌ ، بالكسر . وبَيْدَ ، مثلُ : غَيْرٍ ، وزناً ومعنًى ، يقال : هو كثيرُ المال بَيْدَ أنه بخيلٌ .

(ب ي ر) البِئْر أنثى ، ويجوزُ تخفيفُ الهمزة ، وله جَمْعانِ للقِلَّة : أَبْآرٌ ، ساكنُ الباء على أفْعالٍ ، ومن العرب من يَقلِبُ الهمزةَ التي هي عين الكلمة ويقدِّمها على الباء ويقول : أَأْبارٌ ، فتجتمعُ همزتان فتُقلَبُ الثانيةُ ألفاً ، والثاني : أَبْؤُرٌ ، مثلُ : أَفلُس ، قال الفرَّاءُ : ويجوز القَلْبُ فيُقالُ : آبُرٌ ، وجمعُ الكثرة : بِئَارٌ ، مثل : كِتاب ، وتصغيرها : بُؤَيْرةٌ بالهاء ، وتُضَافُ بئرٌ إلى ما يخصِّصها ، فمنه : بِئْرُ مَعُونةَ ، وستأْتي في (معن) ، ومنه : بِيرُحاءٍ على لفظ حرف الحاء : موضعٌ بالمدينة مُستقبِلِ المسجدِ ، وهي التي وَقَفَها أبو طَلْحةَ الأنصاريُّ ، ومنه : بِئرُ بُضَاعةَ ، بالمدينة أيضاً .

(ب ي ض) باض الطائرُ ونحوُه يَبِيضُ بَيْضاً ، فهو بائضٌ ، والبَيْضُ له بمنزلة الولدِ للدوابِّ ، وجمعُ البَيْض : بُيُوضٌ ، الواحدة : بَيْضةٌ ، والجمع : بَيْضاتٌ بسكون الياءِ ، وهُذَيلٌ تفتحُ على القياس[2] ، ويُحْكى عن الجاحظ أنه صَنَّفَ كتاباً فيما يَبِيضُ ويَلِدُ من الحيوانات فأوسَعَ في ذلك ، فقال له عربيٌّ : يَجمَعُ ذلك كلَّه كلمتانِ : كلُّ أَدْوَنٍ وَلُودٌ ، وكلُّ صَمُوخٍ بَيُوضٌ . والبَيَاضُ : من الألوان ، وشيءٌ أَبيضُ : ذُو بياضٍ ، وهو اسم فاعلٍ ، وبه سُمي ، ومنه : أَبيضُ ابنُ حَمَّالٍ المَأْرِبي ، والأنثى : بَيْضاءُ ، وبها سُمي ، ومنه : سُهَيل ابن بَيْضاءَ ، والجمع : بِيضٌ ، والأصلُ بضمِّ الباء ، لكنْ كُسِرت لِمُجانَسة الياءِ . وقولُهم : صامَ أيامَ البِيضِ ، هي مخفوضةٌ بإضافة أيام إليها ، وفي الكلام حذفٌ ، والتقديرُ : أيام الليالي البِيض ؛ وهي : ليلةُ ثلاثَ عَشْرةَ ، وليلةُ أربعَ عشرةَ ، وليلةُ

(١) أخرجه البخاري (١٦٢) ، ومسلم (٢٧٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) القياس في جمع (فَعْلَة) ساكنة العين على : فَعلات ، أن تبقى العين ساكنة إن كانت معتلّة نحو ﴿في رَوْضات الجنّات﴾ [الشورى : ٢٢] و ﴿ثلاث عَوْرات﴾ [النور : ٥٨] ، أما فتحها إتباعاً للفاء فشاذٌّ في لغة عامة العرب إلا هذيلاً . (ع) .

خمسَ عشرةَ، وسُمِّيت هذه الليالي بالبِيض لاستنارة جميعها بالقمر، قال المطرِّزي: ومَن فسَّرها بالأيام فقد أبعَدَ. وابيَضَّ الشيءُ ابيضَاضاً: إذا صار ذا بَيَاض.

(ب ي ع) باعَهُ يَبيعُه بَيْعاً ومَبيعاً، فهو بائعٌ وبَيِّعٌ، وأباعَه - بالألف - لغةٌ، قاله ابنُ القطَّاع، والبَيْعُ من الأضْداد مثلُ الشراء، ويُطلَقُ على كل واحد من المُتعاقِدَين أنه بائعٌ، ولكنْ إذا أُطلِقَ البائعُ فالمتبادِرُ إلى الذِّهن باذِلُ السِّلعة، ويُطلق البيعُ على المَبيع فيقال: بَيْعٌ جَيِّد، ويُجمع على: بُيُوع.

وبِعْتُ زيداً الدارَ، يتعدَّى إلى مفعولَين، وكَثُر الاقتصارُ على الثاني لأنه المقصود بالإسناد، ولهذا تَتِمُّ به الفائدةُ نحوُ: بِعتُ الدارَ، ويجوز الاقتصارُ على الأول عند عَدَم اللَّبْس نحوُ: بِعتُ الأميرَ، لأنَّ الأميرَ لا يكون مملوكاً يُبَاعُ، وقد تدخل «من» على المفعول الأول على وجه التوكيد فيقال: بعتُ من زيدٍ الدارَ، كما يقال: كَتَمتُه الحديثَ، وكتمتُ منه الحديثَ، وسَرَقتُ[1] زيداً المالَ، وسرقتُ منه المالَ، ورُبَّما دَخَلَت اللامُ مكانَ «من» يقال: بِعتُكَ الشيءَ، وبعتُه لك، فاللامُ زائدةٌ زيادتَها في قوله: ﴿وإذْ بَوَّأْنا لإبراهيمَ مكانَ البيتِ﴾ [الحج: ٢٦] والأصلُ: بَوَّأْنا إبراهيمَ.

وابتاعَ زيدٌ الدارَ، بمعنى: اشتراها، وابتاعها لغيره: اشتراها له. وباعَ عليه القاضي، أي: من غير رِضاهُ، وفي الحديث: «لا يَخطُبِ الرجلُ على خِطْبةِ أخيه، ولا يَبِعْ على بيع أخيه»[2] أي: لا يَشترِ، لأن النهي في هذا الحديث إنما هو على المشتري لا على البائع، بدليل رواية البخاريِّ: «لا يَبتاعُ الرجلُ على بَيْع أخيه»، ويؤيِّدُه: «يَحرُمُ سَوْمُ الرجلِ على سَوْمِ أخيه»[3]. والمُبْتاعُ: مَبِيعٌ على النَّقْص، ومَبيُوعٌ على التَّمام، مثلُ: مَخِيطٍ ومَخْيُوط. والأصلُ في البيع: مُبادَلَةُ مالٍ بمالٍ، لقولهم: بيعٌ رابحٌ، وبَيْعٌ خاسرٌ، وذلك حقيقةٌ في وَصْفِ الأعيان، لكنه أُطلِقَ على العَقْدِ مَجَازاً لأنه سببُ التمليك والتملُّك، وقولهم: صحَّ البيعُ أو بَطَلَ ونحوُه، أي: صيغةُ البيع، لكنْ لمَّا حُذِفَ المضافُ وأُقيمَ المضافُ إليه مقامَه، وهو مذكَّر، أُسنِدَ الفعلُ إليه بلفظ التذكير.

والبَيْعةُ: الصَّفْقةُ على إيجاب البيع، وجمعُها: بَيْعاتٌ، بالسكون، وتُحرَّكُ في لغة هُذَيْل كما تقدَّم في بَيْضة وبَيْضات، وتُطلَقُ أيضاً على المُبايَعَة والطَّاعة، ومنه: أَيمانُ البَيْعة: وهي التي رَتَّبها الحَجَّاجُ مُشتمِلةً على أمورٍ مُغَلَّظَةٍ من طلاقٍ وعِتْقٍ وصومٍ ونحوِ ذلك. والبِيعَةُ بالكسر: للنصارَى، والجمعُ: بِيَعٌ، مثلُ: سِدْرة وسِدَر.

(ب ي ن) بانَ الأمرُ يَبِينُ، فهو بَيِّنٌ، وجاءَ: بائنٌ، على الأصل، وأبانَ إبَانةً، وبَيَّنَ وتَبيَّن واستبانَ: كلها بمعنى الوضوح والانكشاف، والاسم: البَيَانُ، وجميعها يُستعمَلُ لازماً ومتعدِّياً إلا الثلاثيَّ فلا يكونُ إلا لازماً. وبانَ الشيءُ: إذا انفَصَلَ، فهو بائنٌ، وأَبَنْتُه بالألف: فَصَلتُه. وبانَت المرأةُ بالطَّلاق، فهي بائنٌ بغير هاء، وأَبَانَها زوجُها - بالألف - فهي مُبَانةٌ، قال ابنُ السِّكِّيت في كتاب «التوسعة»: وتطليقةٌ

(١) سَرَقَ ليس من الأفعال المتعدية إلى اثنين بنفسه، فلا يصح التمثيل به. (ع).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٤٠)، ومسلم (١٤١٣) من حديث أبي هريرة. والرواية التي أشار إليها المصنف لاحقاً عند البخاري هي عنده برقم (٢١٦٠) من حديث أبي هريرة أيضاً.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري (٢٧٢٧)، ومسلم (١٤٠٨) من حديث أبي هريرة كذلك.

بائنةٌ والمعنى : مُبَانةٌ ، قال الصَّغَانيُّ : فاعلةٌ بمعنى مفعولة . وبانَ الحيُّ بَيْناً وبَيْنُونةً : ظَعَنُوا وبَعُدُوا . وتَبايَنُوا تَبايُناً : إذا كانُوا جميعاً فافترقُوا . والبِينُ ، بالكسر : ما انتهى إليه بصرُك من حَدَبٍ وغيره . والبَيْنُ ، بالفتح : من الأضداد ، يُطلق على الوَصْل وعلى الفُرْقة ، ومنه : ذاتُ البَيْنِ ؛ للعداوة والبَغْضاء ، وقولُهم : لإصلاح ذاتِ البَيْن ، أي : لإصلاح الفساد بينَ القوم ، والمرادُ : إسكانُ الثائرة .

وبَيْنَ : ظَرْفٌ مُبهَمٌ لا يتبيَّنُ معناه إلاَّ بإضافته إلى اثنين فصاعداً ، أو ما يقومُ مَقامَ ذلك كقوله تعالى : ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذلكَ﴾ [البقرة : ٦٨] ، والمشهورُ في العَطْف بعدَها أَن يكونَ بالواو ، لأنها للجمع المطلَق ، نحوُ : المالُ بَيْنَ زيد وعَمْرو ، وأجازَ بعضُهم بالفاء مُستدلاً بقول امرئ القَيْس :

بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ[1]

وأجيبَ بأن الدَّخُولَ اسم لمواضعَ شَتَّى فهو بمنزلة قولك : المالُ بينَ القوم ، وبها يَتِمُّ المعنى ، ومثلُه قولُ الحارث بن حِلِّزة[2] :

أَوقَدَتْها بينَ العقيقِ فشَخصَينِ

قال ابن جِنِّي : العقيقُ مكان ، وشَخْصانِ أَكَمَةٌ .

ويقال : جلستُ بَيْنَ القوم ، أي : وَسْطَهم . وقولهم : هذا بَيْنَ بَيْنَ : هما اسمانِ جُعِلا اسماً واحداً وبُنِيَا على الفتح ، كخمسةَ عَشَرَ ، والتقديرُ : بينَ كذا وبينَ كذا . والمتاعُ بَيْنَ بَيْنَ ، أي : بينَ الجيِّد والرديء . وبَيْنَ البلدَين بَيْنٌ ، أي : تباعُدٌ بالمسافة .

وأَبْيَن ، وزان أَحمرَ : اسمُ رجلٍ من حِمْيَرَ بني عَدَن ، فنُسِبتْ إليه وقيل : عَدَنُ أَبْيَنَ ، وكسرُ الهمزة لغةٌ .

وأَبَانٌ : اسمٌ لجبلين : أحدُهما : أبانُ الأسودُ لبني أسد ، والآخرُ : أَبانُ الأبيضُ لبني فَزَارةَ ، وبينهما نحوُ فَرسَخ ، وقيل : هما في ديار بني عَبْس ، وبه سُمي الرجلُ ، وهو في تقدير : أَفعَلَ ، لكنه أُعلَّ بالنَّقل ولم يُعتدَّ بالعارض فلا ينصرفُ ، قال الشاعر :

لو لم يُفاخِرْ بأَبَانَ واحدُ

وبعضُ العرب يَعتدُّ بالعارض فيَصرِفُ ، لأنه لم يَبْقَ فيه إلا العَلَميةُ ، وعليه قولُ الشاعر :

دَعَتْ سَلْمى لرَوْعتِها أَبَانا

ومنهم من يقول : وزنه فَعَالٌ ، فيكون مصروفاً على قولهم .

---

(١) من البيت :

قِفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ بسقط اللِّوى بين الدَّخول فحومَلِ

وهو مطلع معلَّقته . (ع) .

(٢) في معلقته التي مطلعها :

آذَنَتْنا ببَيْنِها أسماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواءُ

والبيت هو :

أوقدَتها بينَ العقيقِ فشَخصَيْـ ـنِ بعودٍ كما يلوحُ الضياءُ . (ع) .